الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـم العالـــي و البحـث العلمـــي
جامعـة محمد بوضيـاف – المسيلـة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: ..... / 2018

رقم التسجيل: 064084599

مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني

-دراسة ميدانية على عينة من متربصي التكوين المهني و التمهين بأولاد دراج-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في

شعبة: علوم التربية تخصص : توجيه وإرشاد تربوي

إعداد الطالبة :
علي صوشة مليكة

إشراف الدكتورة :
مام عواطف

السنة الجامعية: 2017-2018م

شكر و تقدير

قال تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) النمل الآية 19 .

إن الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونستعينه ونستغفره ونستهديه .

نحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إتمام هذا العمل .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة المشرفة مام عواطف ، وإلى الأستاذ قادري إبراهيم دون أن أنسى بالذكر كافة أساتذتي الأفاضل بقسم علم النفس ، خاصة الأساتذة الذين درسوني على تعاونهم و تفهمهم لي طيلة دراستي للماستر .

وإلى كل من ساعدني لإخراج هذا العمل المتواضع

أقول لهم شكرا .

إهداء

إلى منبع الحب و الحنان أمي الغالية .

و إلى نبع الأمان أبي العزيز .

إلى إخوتي و أخواتي .

إلى صديقاتي و زميلاتي في التخصص و في العمل .

إلى صديقتي زهرة

إلى كل من اطلع على ثمرة جهدي المتواضعة .

مليكة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والأشكال	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	**01**
الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة	
الخلفية النظرية وإشكالية الدراسة	**05**
فرضيات الدراسة	**09**
أهمية الدراسة	**10**
أهداف الدراسة	**10**
تحديد مصطلحات الدراسة	**11**
الدراسات السابقة	**12**
أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة	**17**
الفصل الأول: مفهوم الذات	
تمهيد	**21**
التطور التاريخي لمفهوم الذات	**22**
تعريف مفهوم الذات	**26**

نظريات الذات	28
العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات	33
أنواع مفهوم الذات	35
أبعاد مفهوم الذات	36
خصائص مفهوم الذات	37
وظائف مفهوم الذات	38
خلاصة	40
الفصل الثاني: التكوين المهني	
تمهيد	42
بنية النظام التربوي الوطني	43
تعريف التكوين المهني	43
تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر	44
أهمية التكوين المهني	46
مهام التكوين المهني	47
أنماط التكوين المهني	48
مستويات التأهيل في التكوين المهني	48
ارتباط نظام التكوين المهني بالتعليم العام	49
ارتباط نظام التكوين بسوق العمل	50
خلاصة	51
الفصل الثالث: منهجية البحث والإجراءات الميدانية	
تمهيد	54
الدراسة الإستطلاعية	55
عينة الدراسة الاستطلاعية	55

الخصائص السيكومترية للأداة	**56**
الدراسة الأساسية	**58**
المنهج المستخدم	**58**
عينة الدراسة	**58**
أداة الدراسة	**59**
حدود الدراسة	**61**
أساليب المعالجة الإحصائية	**62**
خلاصة	**64**
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات	
تمهيد	**66**
عرض ومناقشة النتائج	**67**
استنتاجات	**85**
اقتراحات الدراسة	**86**
خاتمة	**88**
قائمة المصادر والمراجع	**89**
قائمة الملاحق	94

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس ونمط التكوين	55
02	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس ونمط التكوين	56
03	معاملات الإرتباط بين العبارة و الدرجة الكلية للبعد	56
04	معامل ألفا كرونباخ – لأبعاد المقياس	57
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس ونمط التكوين	59
06	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس مفهوم الذات	67
07	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الاكاديمي	71
08	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الجسمي	73
09	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الإجتماعي	75
10	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لبعد الثقة بالنفس	77
11	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير الجنس	79
12	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	81
13	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير نمط التكوين	83

فهرس الأشكال

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس ونمط التكوين	56
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيري الجنس ونمط التكوين	59
03	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس مفهوم الذات	68
04	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الأكاديمي	72
05	المتوسطات الحسابية والإنحرافات للبعد الجسمي	74
06	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الإجتماعي	76
07	المتوسطات الحسابية والإنحرافات لبعد الثقة بالنفس	78
08	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير الجنس	80
09	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي	82
10	الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير نمط التكوين	84

فهرس الملاحق

جدول الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	المقياس المستخدم في الدراسة	94
02	ملحقات جداول spss	97

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني، ومفهوم الذات في الأبعاد الأربعة (البعد الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس)، كما سعت إلى الكشف عن الفروق في مستوى مفهوم الذات تبعا لمتغيرات كل من (الجنس، المستوى الدراسي، نمط التكوين)، حيث تكونت عينة الدراسة من (90 متربصا ومتربصة) اختيرت عن طريق المعاينة العشوائية البسيطة، كما تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح الدين أبو ناهية بعد أن تم إعادة حساب الصدق والثبات حيث تمتع بصدق وثبات مقبولين.

وأظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات جاء متوسط على مستوى المقياس ككل. بينما على مستوى أبعاد الذات فقد كان بدرجة متوسط في كل الأبعاد،(الأكاديمي والجسمي، والاجتماعي، وبعد الثقة بالنفس).

كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مفهوم الذات تعزى لمتغيرات الدراسة.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: العمل على رفع مستوى مفهوم الذات لدى المتربصين من خلال البرامج الإرشادية التدريبية، ضرورة أن تعمل الأسرة، والمجتمع بكل مؤسساته على تدعيم الأفراد مهما اختلفت مستوياتهم، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم ، وتكوين مفهوم إيجابي عن انفسهم.

The stady summery:

The current study aimed at detecting the level of self concept among the trainees . And the concept of self in the four dimensions (Acabenic dimension , physical , social , and self confidence), It also sought to deted differences in the level of self concept according to the variables of both (gender study's level ,corfiguration pattern) where the study sample consisted from (golyng tested by simple random sampling ,and the descriptiv analytical apprach was adopted . and to achieve the obgectives of the study they used scale self concept of preparation by « SALAH EDDIN ABOU NAHIA » after the measurement and recalculation of honesty and stability has been applied .

The meter has received the truth and acceptable stability .

The results showed that the level of self-concept was moderate on the scale level as a whole .

While at the level of self –exclusion it was moderate in all dimensions .

The results also showed no statisticolly significant differences in self concept ..... study chageis .

The study come out with a set of recommendation most importantly : work to raise the level of self-concept among trainees through training programs .

The need for the familly and the society in all its institutions to support individuals regardless of their different levels and help theme achieve their self and form a positive concept about them selves .

مقدمة

مقدمة:

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام العلماء والباحثين في علم النفس، نظرا لكونه أحد أهم مفاتيح فهم الشخصية. بل هو حجر الزاوية فيها، بكل ما يحتويه من أبعاد وعناصر . كما يذكر ذلك حامد عبد السلام زهران. فهو يسعى إلى وحدة وتماسك الشخصية. وتكمن أهميته أيضا في أنه يحدد السلوك الإنساني، حيث يسلك الفرد حسب ما يتماشى مع خصائص مفهوم الذات لديه، ليس هذا وحسب فهو يحدد طبيعة علاقته مع الآخرين وطريقة تفاعله معهم.

وقد تعددت كتابات علماء النفس التي تناولت تحديد هذا المفهوم وتعريفه ،فمصطلح مفهوم الذات مصطلح نفسي يستخدم ليعبر به عن مفهوم افتراضي يتضمن جميع الآراء، والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويعبر عن خصائص جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية، ويشمل أيضًا معتقدات الفرد وقناعاته وقيمه وخبراته السابقة، وطموحاته المستقبلية. ويعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد إلى نفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص.(إبراهيم عيسى،2006،ص2)

وقد يكون مفهوم الذات إيجابيا أو سلبيا، ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل، منها المحيط الاجتماعي، المعايير الاجتماعية، القدرة العقلية، الدور الاجتماعي، الخبرات المدرسية، وغيرها من العوامل. وهو في كلتا الحالتين يلعب دورا محوريا في توجيه السلوك، وتحديد مستوى الطموح ، وغير ذلك مما يتعلق بحياة الفرد مثلما تثبته العديد من الدراسات حول هذا الموضوع.

وإننا في هذه الدراسة نود تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع، ألا وهي متربصي التكوين المهني، أحد الطاقات المجتمعية الشبابية المهمة التي يسعى قطاع التكوين المهني إلى الاستثمار فيها. وإعادة إدماجها في ركب التنمية والتطور. من خلال دراسة

مفهوم الذات لدى هذه الشريحة. حيث أن معرفة خصائص المتربصين النفسية كفيل بالمساعدة على معرفة الطرق المناسبة لتعليمهم ، وإيصال المعارف والمهارات إليهم، والتواصل معهم.

لهذا السبب جاءت دراستنا بعنوان " مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني " دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني والتمهين بأولاد دراج، بالمسيلة. وقد خصت بالمتربصين في كلا النمطين الإقامي والتمهين. وقسم البحث إلى بابين، خصص الباب الأول للدراسة النظرية حيث تكون من أربعة فصول:

الفصل التمهيدي: وتضمن تحديد الإشكالية وتساؤلات البحث، فروض البحث، أهمية البحث، أهداف البحث وتحديد مصطلحات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع و متغيرات الدراسة، وفي آخر الفصل التعقيب علي هذه الدراسات.

الفصل الأول: خصص لدراسة مفهوم الذات دراسة نظرية حيث تطرقنا فيه للتطور التاريخي لمفهوم الذات ، تعريف مفهوم الذات، ونظريات الذات تكلمنا أيضا عن تكوين مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه وأنواع مفهوم الذات، أبعاد مفهوم الذات، ووظائف مفهوم الذات، وخصائص مفهوم الذات.

الفصل الثاني: فتكلمنا فيه عن بنية النظام التربوي الوطني في الجزائر. وتعريف التكوين المهني، وتطور نظام التكوين المهني في الجزائر. تكلمنا أيضا عن أهمية التكوين المهني ومهامه. وأوضحنا فيه أنماط التكوين المهني. ومستويات التأهيل. كما تطرقنا إلى ارتباط نظام التكوين المهني بنظام التعليم العام، وارتباطه بسوق العمل.

أما الباب الثاني فيخص الدراسة الميدانية حيث تكون من فصلين:

الفصل الثالث: معنون تحت مسمى منهجية البحث والإجراءات الميدانية حيث تم التطرق فيه لإجراءات الدراسة الاستطلاعية ثم الأساسية التي تكونت من عينة الأداة ومجالات الدراسة

(المجال البشري، المجال المكاني، المجال الزماني) والمنهج ، والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة أيضا.

الفصل الرابع: تم فيه عرض ومناقشة نتائج البحث وأهم الاستنتاجات فلخاتمة والتوصيات، آفاق بحثية.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1. تحديد الإشكالية.
2. تساؤلات الدراسة.
3. فروض الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد مصطلحات الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة.

1- تحديد الإشكالية:

يعتبر رأس المال البشري عاملا مهما في التنمية الاقتصادية، وتعتبر التربية والتكوين العناصر الأساسية لتحضيره وإعداده للدخول إلى سوق العمل، والمساهمة في خلق الثروة.(سميرة ميسون،2011،ص95) لذلك فإننا نجد أن قطاع التكوين المهني يولي أهمية وعناية خاصة لهذا العنصر الحيوي المتمثل في المتربص عبر مختلف مراكز التكوين، ويهيئ لأجله الإمكانيات البشرية والمادية التي تفتح أمامه آفاق بناء مستقبله والمساهمة في نمو مجتمعه ، حيث يستقبل القطاع عبر دورتي سبتمبر وفيفري من كل سنة حوالي 700000 مسجل يزاولون تكويناتهم المختلفة على مستوى 1255 مؤسسة تكوينية عبر الوطن .(وكالة الأنباء الجزائرية ،2018) ، وبلغ عدد المسجلين لدورة فيفري 2018 على مستوى ولاية مسيلة 8954 مسجل عبر 19 مركزا ومعهدين وطنيين متخصصين. مجهزين بمختلف التجهيزات(155 تجهيزا في شتى التخصصات).(مديرية التكوين والتعليم المهنيين المسيلة،2018).

تحرص مؤسسات التكوين المهني على استقطاب الشباب المستبعدين من التعليم النظامي وصقل مواهبهم ومعارفهم حتى يتسنى لهم بناء شخصية متوازنة ، ومندمجة في وسط مهني يتيح لهم من جديد أن يكونوا أفرادا فعالين في مجتمعهم. ويتجسد ذلك من خلال المنشور الوزاري المشترك بين وزارتي التربية الوطنية والتكوين والتعليم المهنيين الذي ينص على توجيه التلاميذ الراسبين، الذين تجاوزا سن التعليم الإلزامي نحو مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين.(وزارة التكوين والتعليم المهنيين،ص1)

كما تؤمن فلسفة التكوين المهني بأن التخطيط السليم للكفاءات الإنسانية إنما يتوقف على مدى المعرفة بطبيعتها وقدراتها، وكافة الخصائص التربوية والاجتماعية والمعرفية والنفسية المميزة لها.

ويعد مفهوم الذات أحد الزوايا المهمة التي يمكن من خلالها فهم الخصائص النفسية لهذه الكفاءات الإنسانية، حيث دل التراث النظري والدراسات في هذا الصدد أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية و جوهرها. ويرى آلبورت (1937) ALPPORT أن مفهوم الذات مفهوم أساسي في دراسة الشخصية، حتى أنه أصبح من أهم موضوعات البحث في علم النفس منذ أن بدأ روجرز في بلورة نظرية الذات، وأصبح ذا أهمية خاصة في الإرشاد والعلاج الممركز حول العميل. وقد بين روجرز أن هناك نظامين في بناء الشخصية، وهما مفهوم الذات والكائن الحي. وقد يتداخل هذان النظامان أحدهما بالآخر في تعارض أو انسجام، ومن هنا يكون التوافق أو سوء التوافق.(قحطان الظاهر،2004،ص28)

يتمثل مفهوم الذات في التكوين المعرفي المنظم والمتعلَّم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. الذي يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، متمثلة في أبعادها الجسمية، الإجتماعية، الأكاديمية، وغيرها. كما قد يكون مفهوم الذات مرتفعا يتمثل في وجهة نظر إيجابية تؤدي إلى تقبل الفرد لذاته ورضاه عن نفسه، واحترامها، والإحساس بالثقة بالنفس، والشعور بالإنجاز...، أو قد يكون متدنيا يتمثل في وجهة نظر سلبية تجاه الذات، وصاحب هذا النوع من التقدير يميل إلى ضعف الثقة بالذات والحاجة إلى أن يكون شخصا آخر، حيث يؤثر على أداء الأفراد ونظرتهم إلى ذواتهم وإمكاناتهم. (سول ماكلاود ،ص3)

كما يرى لابين وجرين أن مفهوم الذات هو الذي يقوم بصفة أساسية بتوجيه وضبط وتنظيم أداء الفرد وعمله، بالإضافة إلى أنه عامل جوهري في التحكم في السلوك البشري. (قحطان الظاهر،مرجع سابق، ص60)، بل ويلعب دورا كبيرا في عملية التوافق الشخصي والاجتماعي، وفي الصحة النفسية للفرد. حيث تشير الدراسات إلى الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات والسلوك والاتزان الانفعالي، والتوافق، والأداء وغيره. ومنها دراسة WILLS

(1974) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين تحقيق الذات وبعض متغيرات الشخصية، منها القيم، الدافعية للإنجاز. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات وتحقيق الذات العالي. حيث أن الأفراد ذوي مفهوم الذات العالي يكونون أكثر انفتاحا لنقد الذات، ولديهم تقدير إيجابي ويتفاعلون بشكل أفضل مع الآخرين، مقارنة بذوي تحقيق الذات المنخفض، وكذلك توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين تحقيق الذات والدافعية للإنجاز.

كما بينت الدراسات أيضا أن مفهوم الذات يؤثر بشكل مباشر على الأداء ومدى اكتساب الخبرات المستهدفة والتحصيل الدراسي عموما، ويتأثر به أيضا، منها دراسة ليو وآخرين (1998)، حيث وجدوا من خلال فحص دراسات كثيرة أن مفهوم الذات العالي تزامن مع ارتفاع الضبط الشخصي والإنجاز المدرسي الأفضل. (ابراهيم النقيثان، 29/03/2018) ودراسة شارلوت بوهلر(1952) التي بينت أن الأشخاص الذين يحتفظون في ذاكرتهم بخبرات طيبة عن حياتهم في المدرسة ونجاحهم الدراسي، كانوا يتصفون بمفهوم إيجابي عن ذواتهم. ودراسة إليزابيث هيرلوك (1973) التي أشارت إلى أن الفشل والخبرات المدرسية غير السارة آثارها مدمرة على مفهوم الذات حيث تؤدي إلى الإحساس بعدم الكفاءة والخجل. (نبوية عبد الله،2000،ص30).

من الملاحظ أن الدراسات حول مفهوم الذات لدى التلاميذ المتمدرسين متوفرة، لكننا نجد بالمقابل أن الدراسات حول المتربصين في ميدان التكوين المهني كانت ضئيلة في هذا الموضوع (في حدود علم الطالبة)، منها دراسة الباحثة وفاء طومان حول فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الملتحقين بمراكز التدريب المهني بغزة. والتي توصلت إلى أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة مرتفع. كما لا يخفى أن طبيعة التعليم النظامي تختلف عن طبيعة النظام في التكوين المهني. حيث نجد أن التعليم النظامي يركز على الجانب النظري أكثر وقد لا يتناسب مع ميول التلميذ. إلا أن التكوين المهني يركز على

الجانب التطبيقي أكثر، ويتيح للمتربص فرصة ممارسة التخصص الذي يرغب امتهانه مستقبلا حسب رغبته.

لذلك تأتي الدراسة الحالية لتدرس مفهوم الذات كمحاولة لفهم المتربص خاصة من الجانب النفسي. باعتبار أن عدد كبير من المتربصين هم تلاميذ تعرضوا لخبرة الفشل الدراسي، كما أن الإلمام بمفهوم الذات بمختلف أبعاده يقود العاملين في مؤسسة التكوين المهني، وعلى رأسهم مستشار التوجيه، حيث من مهامه متابعة المتربصين من الناحية النفسية والبيداغوجية، والأستاذ المكون الذي هو في اتصال مباشر ويومي معه. يقود إلى فهم حقيقي لشخصيته في توافقها أو اضطرابها، وفي نجاحها أو فشلها. وبالتالي معرفة كيفية التعامل معها وفق رؤية سليمة بما في ذلك تعديل السلوك.

وتأسيسا لما سبق نحاول في هذا البحث التعرف على مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني بمركز التكوين الشهيد زنات بلقاسم بأولاد دراج. بأبعاد مفهوم الذات الأربع (البعد الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، بعد الثقة بالنفس)، وعليه نطرح التساؤلات التالية :

2- تساؤلات الدراسة:

2-1- التساؤل العام:

- ما مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني بمركز التكوين الشهيد زنات بلقاسم بأولاد دراج؟

2-2- التساؤلات الفرعية:

ويتفرع عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى مفهوم الذات في البعد الأكاديمي لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوى مفهوم الذات في البعد الجسمي لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوى مفهوم الذات في البعد الإجتماعي لدى أفراد العينة ؟
- ما مستوى مفهوم الذات في بعد الثقة بالنفس لدى أفراد العينة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المستوى المتوسط / المسوى الثانوي) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير نمط التكوين (النمط الإقامي /نمط التمهين) ؟

3- فروض البحث:

3-1 الفرضية العامة:

- مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني بمركز التكوين الشهيد زنات بلقاسم بأولاد دراج متوسط.

3-2 الفرضيات الجزئية:

- مستوى مفهوم الذات في البعد الأكاديمي لدى أفراد العينة متوسط.

- مستوى مفهوم الذات في البعد الجسمي لدى أفراد العينة متوسط .

- مستوى مفهوم الذات في البعد الإجتماعي لدى أفراد العينة متوسط.

- مستوى مفهوم الذات في بعد الثقة بالنفس لدى أفراد العينة متوسط.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (المستوى المتوسط / المسوى الثانوي).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أفراد العينة تعزى لمتغير نمط التكوين (النمط الإقامي /نمط التمهين).

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1- تكتسي الدراسة أهمية خاصة للطالبة كونها مستشار توجيه بقطاع التكوين والتعليم المهنيين كما أن الموضوع مرتبط بالمتربص بصفة مباشرة، ويدخل في صلب عملية المتابعة النفسية له.

2-إبراز أهمية قطاع التكوين المهني باعتباره أحد عناصر التنمية، والترقية الاقتصادية.

3- لأن متربصي اليوم، هم سواعد المستقبل وقوة العمالة في عالم الشغل، وبقدر الإعداد السليم لهم بقدر ما يكون عطاؤهم. لذلك فإن تسليط الضوء عليهم هو اهتمام بالمجتمع.

4-دراسة مفهوم الذات لدى المتربصين بالطريقة العلمية، النظرية والتطبيقية يخدم العاملين في ميدان التكوين المهني، ومن شأنه أن يزيد من معرفتهم بالمتربص وفهم المشكلات التي تعترضهم في التعامل معه.

5- تناولت هذه الدراسة غالبية أفرادها هم من المتسربين من المؤسسات التربوية .

6- تسهم هذه الدراسة في توجيه مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين لتقديم برامج إرشادية تدريبية لتنمية مفهوم ذات إيجابي لدى المتربصين في حالة وجود مفهوم ذات متدني.

7- عدم وجود دراسات تطرقت إلى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني في الجزائر على الأقل، في حدود علم الطالبة.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على مستوى مفهوم الذات بأبعاده الأربعة (البعد الأكاديمي/ الجسمي/ الإجتماعي/ بعد الثقة بالنفس) لدى متربصي مركز التكوين المهني و التمهين بأولاد دراج.

2- التعرف على ما إذا اكانت هناك فروق في مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس.

3- التعرف على ما إذا اكانت هناك فروق في مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى الدراسي(المستوى المتوسط /المستوى الثانوي).

4- التعرف على ما إذا اكانت هناك فروق في مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير نمط التكوين (النمط الحضوري /التكوين عن طريق التمهين).

6- تحديد مصطلحات البحث:

يضم البحث العديد من المفاهيم الأساسية التي تحتاج إلى التحديد والضبط ومن أهمها:

6-1- مفهوم الذات : هو تكوين معرفي منظم، موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. كما أنه يحدد إنجاز المرء الفعلي ويحدد جزئيا في خبرات الفرد واحتكاكه بالآخرين. (نبوية عبد الله،2000، ص12)

6-2- النمط الإقامي (الحضوري): يجري هذا النمط من التكوين داخل الهياكل التكوينية المجهزة لذلك، لفترة معينة طيلة مدة التربص. (سميرة ميسون،2011،ص108)، حيث يتلقى المتربص دروسه النظرية و التطبيقية على مستوى المؤسسة المكونة.

6-3- نمط التمهين : يمنح هذا النمط تأهيلا مهنيا للمتربص المتمهن من خلال وضعه في اتصال مباشر مع المهنة، داخل ورشة، أو لدى مؤسسة إنتاجية أو إدارية، أو حرفي،...حيث يمارس المهنة بشكل مباشر في الوسط المهني .وبالمقابل يتلقى دروسا نظرية تكميلية على مستوى المؤسسة التكوينية. (سميرة ميسون، مرجع سابق، ص،109،108)

7- التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث :

7-1- مفهوم الذات: هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المتربص في مقياس مفهوم الذات من إعداد صلاح الدين أبو ناهية بأبعاده الأربعة.

7-2- البعد الأكاديمي : وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيمته وأهميته داخل الفصل ومثابرته وإنجازه الأكاديمي.

7-3- البعد الجسمي : وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات، مثل هيئته العامة، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية .

7-4- البعد الاجتماعي : وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء، أو أصدقاء، أفراد أسرته، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له وقدرته على تكوين صداقات .

7-5- بعد الثقة بالنفس: وهو مفهوم وإدراك الفرد لنواحي ثقته بذاته واتزانه الانفعالي، ويشير إلى مدى شعوره بالخوف، والقلق والسعادة أو يضايق الآخرين أومختلف عنهم. (علاء القطناني،2003،ص36)

7-6- متربص التكوين المهني: هو المتكون الذي زاول تربصه لمدة سداسي واحد على الأقل بمركز التكوين المهني والتمهين بأولاد دراج للسنة التكوينية 2018/2017.ونقصد به المتربص في كلا النمطين (النمط الإقامي – الحضوري- / نمط التمهين).

8- الدراسات السابقة:

لقد واجهنا صعوبة في العثور على دراسات سابقة بنفس عينة الدراسة.(في حدود اطلاع الباحثة) وهذا ما تتفرد به الدراسة الحالية. ولكن تم اعتماد هذه الدراسات للتقارب الذي بين عينات الدراسات الأخرى كونها تشترك في بعض الخصائص، مثل خاصية السن والدراسة.

8-1- الدراسات العربية:

دراسة حامد عبد السلام زهران 1970:

بحثت العلاقة بين مفهوم الذات والتوجيه المهني، لعينة من المراهقين بلغت (220) وشملت العينة 3 مجموعات : مجموعة مفهوم الذات العالي، ومفهوم الذات السالب، والمجموعة العادية (الضابطة)، وطبق الباحث عدد من الاختبارات التي تعكس مفهوم الذات. وتوصلت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين أن المراهقين حصلوا على درجات أعلى من المراهقات في متغيرات قوة الأنا، والاسترخاء، والهدوء، وضعف التوتر الدافعي، والصحة النفسية، والتوافق السليم بدلالة إحصائية.

دراسة إبراهيم يعقوب ورمزي بلبل 1985:

وهدفت إلى معرفة أثر الجنس والمستوى الدراسي في مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (662) طالب و طالبة ، بواقع (352) طالبا و(310) طالبة، واستخدم في الدراسة مقياس بيرس وهاوس لمفهوم الذات، المقنن على البيئة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والجنس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات تعزى للتفاعل بين المستوى الدراسي والجنس.

دراسة أبوزيد 1987 :

هدفت إلى التعرف على الفوارق بين الجنسين في إدراك كل منهما للذات، وعلاقة الفوارق بالاتزان الانفعالي لكل منهما من خلال ثلاثة أبعاد وهي التباعد، تقبل الذات، تقبل الآخرين.

تكونت العينة من (270) طالبا وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، في كليات جامعة الإسكندرية، والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين(بنين) والمعهد العالي

للتربية الرياضية للمعلمات (بنات) بالإسكندرية. وقد استخدم الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار، اختبار التقلب الوجداني "c" لكلفورد، اختبار آيزنك بصورتيه (أ ، ب).

واستخدمت الدراسة الفرق بين تقديرات مفهوم الذات الواقعية، وتقديرات مفهوم الذات المثالية لقياس تقبل الذات. وتوصلت الدراسة إلى أن البنين أكثر تقبلا للذات وللآخرين، وأقل تباعد عن الشخص العادي من البنات. كما أن الذكور أكثر اتزانا انفعاليا من الإناث. وهناك علاقة بين

مفهوم الذات بأبعاده الثلاثة والاتزان الإنفعالي.

دراسة عروق 1992:

كان أحد أهدافها معرفة الفروق في مفهوم الذات بين طلبة المرحلة الأساسية تبعا لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب. (300) طالب، و (300) طالبة. يمثلون المرحلة الأساسية لأعمار (12، 14، 16) سنة، اسخدم مفهوم الذات لبيرس وهاريس المعرب لملاءمة البيئة الأردنية. ومن النتائج المتوصل إليها هي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس.

دراسة أحمد وهيبي 1999:

هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة، (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من الجامعة الأردنية. استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين طلبة التخصص العلمي والأدبي على العلامة الكلية، عدم وجود فروق بين الطلبة من الجنسين في العلامة الكلية على المقياس.

دراسة علاء سمير موسى القطناني 2011:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، والتعرف إلى مستوى الطموح باختلاف

مستوى الحاجات النفسية، ومفهوم الذات (مرتفع–منخفض)، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق في الحاجات النفسية ومفهوم الذات ومستوى الطموح تعزى إلى متغير (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي). وقد بلغت العينة (530) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على جميع المستويات والتخصصات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم كأداة للدراسة مقياس الحاجات النفسية، ومقياس مفهوم الذات إعداد صلاح أبو ناهية 1999، ومقياس الطموح من إعداد الباحث. ومما توصلت إليه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد مفهوم الذات ودرجته الكلية. كذلك عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعتي الكليات الأدبية والعلمية في جميع أبعاد مفهوم الذات ودرجته الكلية لأفراد العينة. توصلت أيضا إلى وجود فروق في أبعاد مفهوم الذات ودرجته الكلية تبعا لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة، ما عدا مفهوم الذات الجسمي.

دراسة الباحثة وفاء محمد طومان 2015:

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك، لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، في ضوء مجموعة من المتغيرات منها متغير(الجنس، المستوى الدراسي)، واستخدمت الباحثة أداتين وهما استبانة فاعلية الذات، واستبانة اضطراب المسلك من إعداد الباحثة. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، اشتملت العينة على (179) طالب وطالبة.

وتوصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات لدى عينة الدراسة مرتفع بنسبة 87%.وتوصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات وأبعادها (قدر الفاعلية، العمومية، القوة) تعزى لمتغيرات الدراسة، الجنس والمستوى الدراسي.

8-2- الدراسات الأجنبية :

دراسة WILLS 1974:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تحقيق الذات وبعض متغيرات الشخصية كمفهوم الذات والقيم، ودافعية الإنجاز. وتكونت عينة الدراسة من (277) ذكرا، و(263) أنثى. واستخدم الباحث قائمة التوجيه الشخصي (POI)، ومقياس تنسي لمفهوم الذات وبروفيل القيم الفارقة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر تحقيقا للذات و مفهوم الذات، إذ أن الأفراد ذوي تحقيق الذات العالي يكونون أكثر انفتاحا لنقد الذات. ولديهم تقدير إيجابي لذواتهم، ويتفاعلون مع الآخرين أفضل من ذوي تحقيق الذات المتدني. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تحقيق الذات ودافعية الإنجاز.

دراسة هيستر HESTER 1980:

هدفت إلى التعرف على أثر الفروق الجنسية في التطور البنيوي لمفهوم الذات، من الصف التاسع وحتى الحادي عشر. حيث كان الهدف الرئيسي في دراسته هو البحث عن الفروق الجنسية ذات العلاقة بتطور مفهوم الذات خلال سنوات المراهقة. وذلك عن طريق تحليل البناء العاملي لمقاييس الرقابة الذاتية (SOS)، وتم تطبيقه على (4593) طالب وطالبة، كان عدد اذكور (2264)، وعدد الإناث (2329). ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنه لم يكن هناك للفروق الجنسية بين الطلبة إي أثر في تطور مفهوم الذات خلال الصفوف الثلاثة.

دراسة AIKATERINI & ALL 1998:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفاهيم الذات الواقعية والذات المثالية للطلبة، فيما يتعلق بتقبل أو رفض القيم التقليدية للتعليم في اليونان. وهدفت أيضا إلى دراسة العلاقة بين المكونات الواقعية و المثالية لمفهوم الذات. والتركيز على معتقدات الطلبة بأنفسهم وسلوكهم داخل المدرسة، وأدائهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية في أثينا، وكان عددهم (381) طالبا، والمدى العمري لهم من 16 إلى 18 سنة. وقد استخدم الباحث

مقياس مكون من 31 فقرة لفظية لتقدير الذات، كما استخدم مقياس آخر لقياس القيم التقليدية للتعلم.

دراسة واكسلير WAXLER 2002:

هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات و مستوى الطموح ، لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء مجموعة من المتغيرات، ولقد بلغت عينة الدراسة (453) طالبا وطالبة، ملتحقين بالدراسة في تخصصات مختلفة، ولقد بينت النتائج عدم وجود علاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب، وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الطموح ومفهوم الذات تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

دراسة بريس BRICE 2004:

هدفت إلى بحث العلاقة بين مصدر ضبط الذات، ومستوى الطموح ومفهوم الذات، على عينة من الطلبة الجامعيين، بلغت (542) طالبا وطالبة، حيث أظهرت أبرز النتائج وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح ، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين مستوى الطموح ومفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما انطبق على كل من متغيري التخصص والعمر.

8-2- أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

8-2-1- من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار مجتمع الدراسة وعينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين مثل دراسة (أحمد وهيبي،1999)، (علاء القطناني،2011)، (واكسلير،2002)، (بريس،2004) في حين تتناولت الدراسة الحالية متربصي التكوين المهني. باستثناء دراسة الباحثة(وفاء محمد طومان، 2015). وقد واجهت الطالبة صعوبة في العثور على دراسات سابقة بنفس عينة الدراسة. وهذا ما تتفرد به الدراسة

الحالية. ولكن تم اعتماد هذه الدراسات للتقارب الذي بين عينات الدراسات الأخرى كونها تشترك في بعض الخصائص، مثل خاصية السن والدراسة.

8-2-2- من حيث أداة الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المقياس أو الإستبانة كأداة رئيسية لقياس مستوى مفهوم الذات ومنها دراسة (ابراهيم يعقوب و رمزي بلبل،1985)، (أحمد وهيبي،1999)، (AIKATERINI& ALL,1998). (وفاء محمد طومان،2015) إلا أن هنا دراسات استخدمت أكثر من أداة مثل دراسة (ويلز،1974) الذي استخدم أيضا قائمة التوجيه الشخصي (POI)، وبروفيل القيم الفارقة، ودراسة (أبوزيد، 1987) التي استخدمت أيضا اختبار التقلب الوجداني "c" لكلفورد. واختبار آيزنك بصورتيه (أ ، ب). واختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أبعاد مفهوم الذات التي اشتملت عليها مقاييس مفهوم الذات للدراسات الأخرى، باستثناء دراسة(علاء القطناني،2011) التي تناولت نفس الأبعاد.

8-2-3- من حيث المنهج:

اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات سابقة في استخدام المنهج الوصفي منها دراسة (أحمد وهيبي،1999)، (أبوزيد،1987)، (علاء القطناني،2011)، (وفاء محمد طومان،2015).

8-2-3- من حيث الأهداف:

تتفق الدراسة الحالية في كونها هدفت إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات مع دراسة (أحمد وهيبي،1999)، و(AIKATERINI& ALL,1998)، واتفقت أيضا مع الدراسات التي هدفت إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى الجنسين، والفروق تبعا للمستوى الدراسي، مثل دراسة (هيستر 1980) ،(عروق 1992)، (أحمد وهيبي،1999)، (ابراهيم يعقوب ورمزي بلبل،1985)، (علاء القطناني،2011)، (وفاء محمد طومان،2015).

واختلفت مع هذه الدراسات في الهدف إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات حسب كل دراسة مثل دراسة(حامد زهران 1970)، (وفاء محمد طومان،2015)، (علاء القطناني،2011)، وكذلك اختلفت مع دراسة (واكسلير،2002)، التي هدفت إلى مقارنة مفهوم الذات ومستوى الطموح .

8-3-مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد خطوة مراجعة الدراسات السابقة مهمة تقليل الصعوبات التي يواجهها الباحث في بحثه، لما لها من إسهامات في تخطيط وتوجيه وضبط متغيراته وأيضا تستخدم في الحكم والمقارنة والإثبات والنفي ومن بين الفوائد التي حصلنا من الدراسات السابقة:

- رؤية بحثية واضحة لكيفية معالجة المشكلات السابقة.
- الاستفادة من التراث النظري.
- تحديد المراجع والأساليب والأدوات الإحصائية التي تخدم البحث.
- استفادت الطالبة من دراسة علاء سمير موسى القطناني، مقياس مفهوم الذات من إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1999 .

الفصل الأول:

مفهوم الذات

❖تمهيد

1. التطور التاريخي لمفهوم الذات .
2. تعريف مفهوم الذات .
3. نظريات الذات.
4. العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات .
5. أنواع مفهوم الذات.
6. أبعاد مفهوم الذات.
7. خصائص مفهوم الذات.
8. وظائف مفهوم الذات.

❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

نتطرق في الفصل الأول إلى مفهوم الذات هذا التنظيم الإدراكي المتعلم، الذي اعتبره جل العلماء والباحثين في علم النفس من أهم المواضيع، ويؤكدون على أنه حجر الزاوية في الشخصية، نظرا لتعدد الوظائف التي يقوم بها .إذ يعتبر السعي إلى تكامل واتساق الشخصية من بين وظائفه الأساسية كما أنه المحدد الرئيسي للسلوك الإنساني بغض النظر عما إذا كان هذا المفهوم إيجابيا أو سلبيا. وسنناقش في هذا الفصل العديد من وجهات النظر حول مفهوم الذات وأبعاده ووظائفه .

1- التطور التاريخي لمفهوم الذات:

لم يعرف الإنسان الذات كما عرفها في الوقت الحاضر من حيث كونها مصطلحا نفسيا له دلالاته. فلا توجد لغة في العالم ، سواء كانت قديمة أو حديثة إلا واستخدمت أنا ونفسي ولي، التي تدل على النفس. ذلك أن جذور مفهوم الذات قديمة جدا، حيث تؤكد المصادر بدايتها قبل الميلاد . وبعض الأفكار ترجع أصولها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية، والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح. (أحمد الظاهر، مرجع سابق،ص15).

وقد أدخل مفهوم النفس سقراط (470 أو 469 ق.م) حيث أدرك المعنى الدقيق للعبارة المنقوشة على معبد دلفي " إعرف نفسك ".

أما المخطوطة الهندية في القرن الأول قبل الميلاد، تذكر أن النفس تمجد نفسها، كما قد تكون العدوة الوحيدة لنفسها، وحينما تظل فهي تقهر نفسها. فالنفس تفكر وتختار وتقيم .

كما اهتم المفكرون العرب والمسلمون بالنفس، فقدم إخوان الصفا مفاهيم بشأن العلاقة بين النفس والجسد. حيث ذكروا أنه يمكن التعرف على ماهية النفس من خلال ما يظهر من أفعالها في الجسد، لأنها تسكن فيه. وقسموا النفس إلى النفس النباتية ومسكنها الكبد، والحيوانية ومسكنها القلب، والناطقة ومسكنها الدماغ. وهي ليست متفرقة وإنما تعمل بشكل متكامل. ونجد الفيلسوف ابن سينا(980-1037م) يرى مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية.

أما الغزالي(1058-1111م) فيقول أن النفس أربع واجهات هي: النفس الملهمة، والنفس اللوامة، والنفس البصيرة، والنفس الأمارة بالسوء، ويقول أن النفس البشرية تولد صفحة بيضاء خالية من أي نقش (محمد الجيزاني، 2012، ص21)

وقد كانت الذات تعرف بمعنى الروح تارة وأخرى الذات وثالثة بمعنى الأنا وقد اتخذ هذا المفهوم عدة معاني تختلف باختلاف التيارات الفلسفية ،منذ القرن السابع عشر عندما تحدث

الفيلسوف الفرنسي ديكارت DESCARTES لأول مرة عن "المدرك" أو" الذات كجوهر مفكر". واستمر الاهتمام بهذا المفهوم في الفلسفة عند وجون لوك J.LOKE ، ودافيد هيومD.HUME، وبركلي BERKELY وغيرهم. (عبد الكريم كريم،2014، ص49)

وفي القرن التاسع عشر اتسع النقاش حول مفهوم الذات بعد أن أصبح علم النفس علما معترفا به يدرس السلوك. ويعتبر وليم جيمس JAMES نقطة الإنتقال بين الطرق القديمة والحديثة في دراسة الذات، وقد حدد أسلوبين لدراسة الذات، الذات العارفة واعتبرها لا قيمة لها في فهم السلوك. إذ هي تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير والإدراك والتذكر، أما الذات كموضوع وهي الذات التجريبية العملية وتتضمن :

- الذات المادية : وهي تتضمن جسم الفرد وأسرته وممتلكاته .
- الذات الاجتماعية : وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد.
- الذات الروحية : وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته.

وقد أضاف جيمس JAMES بعدا آخر يتسم بالشمولية ليشمل كل ما يشترك به الفرد مع الآخرين كالعائلة ومجتمعنا ويطلق عليه الذات الممتدة .

ويقول عالم النفس كولي COOLEY (1902) صاحب الرأي المشهور " المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه" أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراها به الآخرون. فهي تنمو من خلال تفاعل الفرد الاجتماعي. من هنا توصل كولي إلى مفهوم الذات الاجتماعية. وبالرغم من أن سوليفان SULLIVAN يؤيد كولي وميد، إلا أنه يختلف عنهما في تأكيده على التفاعل الاجتماعي مع الأسرة، بينما يؤكد كولي وميد على تفاعل الطفل مع المجتمع عموما.

أما يونج فقد استخدم مصطلح الذات كمرادف لمعنى النفس أو الشخصية في صورته النهائية في كتاباته المبكرة. ولكنه استخدم الذات كمركز للشخصية في كتاباته المتأخرة، وهي تربط بين هذه التنظيمات جميعا عل نحو يكفل للشخصية الوحدة والاتزان الاستقرار.

وهناك من يرى أن الاهتمام بمفهوم الذات قد ضعف في بداية القرن العشرين ويعللون ذلك ب:

– ظهور مدرسة واطسون WATSON السلوكية في أمريكا (1925)، التي اهتمت بملاحظة السلوك الخارجي دون الحياة الداخلية للفرد، واعتبرت التحدث عن الذات ضربا من التخمين واللاموضوعية.

– إهمال علماء الذات التجريب العلمي الدقيق، وتمسكهم بمناهج قديمة (الاستنباط) وعدم ثقتهم بالمناهج الجديدة .

–هناك اعتقاد ساد عند عدد من علماء الذات بأنه لا يوجد أسلوب فعال للكشف عن مفهوم الذات بشكل دقيق .(قحطان الظاهر، مرجع سابق، ص19).

وسرعان ما عاد الاهتمام بدراسة الذات بظهور مدرسة الجشطالت (GESTALT) في ألمانيا ومن أبرز مؤسسيها فريتمر WERTHEIMER التي أكدت على دور البيئة والقوى الداخلية للفرد والتي تحدد نمط السلوك واعتنت أيضا بدراسة بعض النشاطات العقلية العليا كالإدراك لما يشكل إدراك الفرد من تأثير كبير على سلوكه، وحسب البيئة السيكولوجية المدركة للفرد .

وكذلك الانشقاق الذي حدث في صفوف السلوكيين حينما تبين لهم أن بعض نتائج التجارب لا يمكن الرجوع إلى تفسيرها بالاعتماد على التعزيز فقط بل يجب الرجوع إلى العالم الداخلي للفرد.

ومن العلماء الذين ساهموا في تطوير مفهوم الذات في القرن العشرين سيجموند فرويد SIGMUND FREUD 1856-1939 وبالرغم من أنه لم يشر إلى مصطلح الذات حيث أشار إلى المكونات الأساسية للشخصية "الهو" و" الأنا " و" الأنا الأعلى "هي مشابهات للذات حيث تقابل "الهو " الذات الغريزية، وتقابل "الأنا " الذات الواقعية ، وتقابل "الأنا الأعلى " الذات المثالية. كما أن الفرويديون الجدد ساهموا في تطوير مفهوم الذات ومنهم ألفرد آدلر

ALFRED ADLER 1870-1937 فالذات الخلاقة عنده تعني أن الإنسان يصنع شخصيته فهو يبنيها من المادة الخام، وهي الأساس في بناء شخصية الإنسان.

ومفهوم الذات عند كارين هورني KAREN HORNEY 1885-1952 يتمثل في أنها تعد الجوهر بالنسبة للإنسان، فإذا كان الإنسان متمتعا بالصحة سوف يكون له تصور عن حقيقته ويعرف من هو وتكون له الحرية في تحقيق ذاته، والذات المثالية ليست هدفا إيجابيا فهي غير واقعية ومستحيلة التحقيق.

أما جوردن ألبورت GORDON ALLPORT 1879-1967 فأشار أن المعيار الوحيد الصادق لوجود الشخصية ووحدتها هو إحساسنا بذواتنا وأن مفهوم الذات هو الذي يدفع بالشخص نحو غاياته. ويعتبر إريكسون أن جميع المراحل التي تمر بها الشخصية في نموها هي في الواقع مراحل لاكتشاف الذات.(صفاء طارق، نورجان عادل، 2014، ص130)

وأما كاتيل CATTEL 1950 فيرى أن الذات هي الأساس في ثبات السلوك البشري وانتظامه. وقد قسم الذات إلى قسمين، الواقعية هي الذات الحقيقية أو العقلية أي حقيقة الفرد كما يقر بها، أما الذات المثالية فهي الذات الطموح وهي كما يود الفرد أن يرى نفسه .

كما نشر سيموندس SYMONDS 1951 في كتابه "الأنا و الذات " مؤكدا فيه أن الأنا هي مجموعة من العمليات النفسية أما الذات فهي الأساليب التي يستجيب بها الفرد ويتصرف مع نفسه. وتتكون الذات من الجوانب التالية: كيف يدرك الفرد ويقيم سلوكه وكيف يحاول تعزيز نفسه أو الدفاع عنها، وما يعتقد أنه نفسه. والذات حسبه قد تكون شعورية أو لا شعورية .

أما سوليفان SULLIVAN 1953 فيتفق مع كولي وميد كون الذات تتسق مع التفاعل الاجتماعي. ويركز سوليفان خاصة على تفاعل الطفل مع الناس ذوي الأهمية كالأم والأب في حين يركز كولي وميد على ضرورة التفاعل مع المجتمع بشكل عام .

وبين ماسلو ABRHAM MASLOW 1908-1970 أن الذات تتضمن رغبة الإنسان الشعور بقيمته في المجتمع واحترامه لنفسه وحاجته إلى تحقيق ذاته التي تميزه عن الآخرين.

كما أن لكارل روجرز CARL ROGERS 1902-1987 أثر كبير في تطور مفهوم الذات منذ بدأ في بلورة نظرية الذات سنة 1942، حيث أشار أن الذات تتكون من النظرة الكلية الشاملة للفرد نحو الخبرات الماضية والحاضرة والمستقبلية واتجاهه الإيجابي نحو الواقع.(صفاء حبيب، نورجان محمود، 2014،ص131)، والذات عنده مفهوم مركزي. والذات أو مفهوم الذات هي كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين، ونتيجة للتفاعل مع البيئة. وجزء من هذه المدركات يتمايز تدريجيا ليكون الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية.(محمد الجيزاني،2012،ص 28)

وموجز القول أن مفهوم الذات تحول من مفهوم ديني إلى مفهوم فلسفي إلى مفهوم نفسي الآن، وكذلك اتجهت دراساته من الناحية الذاتية إلى الموضوعية، لأنه في الفترة المبكرة من التنظيرات النفسية كانت الذات تنزع إلى أن تشمل تضمينات غيبية، في حين أن الذات المعاصرة اكتسبت جزئيا على الأقل وسيلة للقياس. (إبراهيم أبو زيد، 1987، ص42)

2- تعريف مفهوم الذات :

تختلف تعاريف مفهوم الذات باختلاف آراء العلماء، ومن هذه التعاريف مايلي :

- **تعريف آلبورت (ALLPORT 1961):** يعرفه بأنه مفهوم إدراكي متكامل غير واضح المعالم من حيث خصائصه أو الطريقة التي يتشكل بها، ولكنه شديد الوضوح في تعبيره عن نفسه وفي تشكيله لسلوك الفرد وخريطة سماته المزاجية.(أحمد أبو سعد،2011، ص34)

- **تعريف سبنسر وجيفري SPENSER & JEFFERY 1980:** يعرفه بأنه الانطباع الذي يكونه الفرد عن نفسه، أو إدراك الفرد لنفسه ويشمل مفهوم الفرد عن السمات أو الخصائص

التي يعتبرها هامة بالنسبة له وتقييمه لهذه السمات، ويشتمل مفهوم الذات على الهوية الذاتية والتقدير، والذات المثالية .

- **تعريف طلعت منصور حليم بشاي 1982** : يعرفه على أنه صورة الشخص عن نفسه كما تتميز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية لها مسارها النمائي، ويتأثر بالتعلم ويخضع للتغيير، ويمكن دراسته بالطرق والإجراءات العلمية.(نبوية عبد الله، مرجع سابق، ص19،20)

- **تعريف حامد عبد السلام زهران:** يعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. وهو يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية. (حامد زهران ،1977،ص83)

- **تعريف بومستير BAUMEISTER 1999:** أن مفهوم الذات هو معتقدات الفرد حول ذاته التي تتضمن صفاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، ووعي الفرد على ما هو عليه من صفات.(سول ماكلاود ،ص1)

- **تعريف إنجلش وإنجلش (ENGLISH & ENGLISH):** يعرفه بأنه صورة الشخص عن نفسه والوصف الكامل لها، والذي يستطيعه الشخص في أي وقت. والتركيز على الشخص كهدف أو موضوع لمعرفته الخاصة، ولكن إحساسه حول ما يتصور أن يكون غالبا ما يكون متضمنا.(ابراهيم أبو زيد ،مرجع سابق، ص78)

- **تعريف فرج عبد القادر طه** : يعرفه بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته الي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهه نحو هذه الصورة، ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع .(فرج طه،2003، ص783)

3- نظريات الذات :

تناولت العديد من النظريات في علم النفس تطور مفهوم الذات بالبحث والدراسة العلمية، ويمكن استعراض وجهات نظر علماء النفس والباحثين على النحو التالي:

3-1- نظرية الذات عند وليام جيمس(1890 WILLIAM JAMES):

ظهر مفهوم الذات كما قلنا سابقا في الديانات القديمة، ثم مر بالمرحلة الفلسفية على من، ثم دخل استعماله على يد وليام جيمس 1890، حيث تعد نظريته أول نظريات الذات ثم تبعه عدد من العلماء. كان جيمس يعتبر "الأنا " وبالإضافة إلى هذا المفهوم الشامل، أعطى للنفس صفة ديناميكية وذلك فيما ذكره في شأن اصطلاح المحافظة على الذات والبحث عنها. وعن طريق جيمس أتت نظرة الذات التي أدمجت شعور الفرد واتجاهاته بمبادئ العلية أو السببية (غرم الله بن عبد الرزاق،2009، ص82)، وقد حدد مفهوم الذات إجرائيا فيما أسماه بالذات التجريبية حيث تضمن الذات عنده أربعة عناصر مرتبة ترتيبا تنازليا وهي :

- الذات الروحية وتضم التفكير والوجدان ،...
- الذات المادية وهي كل الاشياء التي نملكها.
- الذات الاجتماعية وتتكون من كيفية نظرة الأعضاء في الأسرة والأصدقاء إلينا .
- الذات الجسمية وتظهر لدى الطفل والمراهق من خلال اهتمامه بنظافته ومظهره وجسمه، وتعتبر ذات أهمية في هذه المراحل النمائية .(ناصر ميزاب ،2013،ص54)، وقد ذكر جيمس أن للإنسان من الذوات بقدر عدد من يعرفونه من الناس ، فله ذات معينة لزوجته وأخرى لأولاده ،...(صفاء كرمة، نورجان ده مير، مرجع سابق، ص172)

3-2- نظرية الذات عند روجرز(1951 ROGERS) :

الذات هي المفهوم الأكثر أهمية في نظرية روجرز في الشخصية، وفي الواقع أن التعرف على مفهوم الذات لدى روجرز أمر مهم لتقييم السلوك الإنساني لذلك تسمى نظرية

روجرز بنظرية الذات، فالفرد يدرك الناس والمواقف بالطريقة التي يرى نفسه بها، وعندما يتغير مفهوم الذات فإن تغيرا سوف يحدث في طريقته لإدراك الآخرين، وعندما يتشوه مفهوم الفرد عن ذاته فإن هذا المفهوم يكون غير متماثل مع خبراته وعليه فإن سلوكه سوف يعكس تناقضا بين خبراته الذاتية المدركة وغير المدركة.

ومفهوم الذات هو صورة الفرد الذهنية عن ذاته متضمنا بشكل خاص الوعي بالوجود والوعي بالوظيفة ويتضمن ما يجب أن يكون عليه الفرد وماذا يحب أن يكون عليه وتمثل هذه الأخيرة الذات المثالية. كما أن الذات تبقى منظمة رغم كونها متغيرة دوما نتيجة خبرات الفرد.(نبيل سفيان ،2004، ص115).

ويعتبر أفضل أسلوب لتغيير السلوك هو أن يحدث التغير في مفهوم الذات من خلال دراسة الذات ومفهوم الذات وفحص الدوافع وفهم الاتجاهات. (حامد زهران، مرجع سابق، ص266)، ويرى روجرز أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها من خلال كيفية إدراكه وفهمه لتلك الأحداث وتعامله معها يكون على ذلك الأساس، حيث أن الفرد يعمل على تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة أم سالبة. فالفرد يدرك الخبرة التي تنسجم مع نزعته لتحقيق الذات باعتبارها خبرات ذات قيمة إيجابية والعكس صحيح، وبذلك يتكون لدى الفرد حاجة إلى التقدير الموجب. كما أن فهم الفرد لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء والانحراف، ولذلك من المهم معرفة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه وعن الآخرين .(علاء القطناني، مرجع سابق، ص29).

3-2-1-أهم المفاهيم الأساسية في نظرية كارل روجرز :

يقيم روجرز نظريته في الشخصية على أساس مفاهيم ثلاث أساسية هي:

3-2-1-1-الكائن العضوي : ويعني الفرد ككل.

3-2-1-2-المجال الظاهري : (عالم الخبرة) الذي هو مجموع الخبرات الفردية، في كليتها وليس في جزئيتها.

3-2-1-3-الذات : وهي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتكون من تشكيلة من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات، أو الأنا أو الفرد كمصدر للخبرة (عبد الكريم كريم، 2014، ص54). كما أن الذات تنشأ نتيجة تفاعل الكائن العضوي مع البيئة.

3-2-2-التقدير الإيجابي من الآخرين واعتبار الذات:

خلال عملية النمو يتعلم الطفل أن أنواعا معينة من السلوك تسبب في استجابات محببة من الآخرين، فتشبع حاجات فطرية لديه بينما تسبب أنواع أخرى الرفض، ويبدأ بناء على ذلك اتباع أنواع معينة من السلوك تجلب له استجابات مشبعة من الآخرين، وهكذا يبدأ في قبول قيم الآخرين بدلا من قيمه وتقييم نفسه بناء على قيم الآخرين أيضا. وخلال تلك العملية تنمو الحاجة إلى اعتبار الذات لدى الطفل أين يكون اعتباره لذاته مبنيا على أساس ما تلقاه من اعتبار وتقدير من الآخرين. (يوسف القاضي، لطفي فطيم، 2002، ص179-182)

وتعتبر الثقة بالذات أحد أهم مكونات تقدير الذات الذي تحدث عنه كارل روجرز، حيث تعتبر المكون الثالث له بعد صورة الذات وحب الذات وتهم أساسا أفعالنا وتصرفاتنا، فأن يكون الفرد واثقا من ذاته يعني قدرته على حسن التصرف في المواقف المهمة والحساسة والثقة بالنفس هي المعيار الفعلي لتقدير الذات وتحسينه.(عثمان شجاع، 20-04-2018) كما أن الشخص المتكامل بوظائفه النفسية يشعر بالثقة ويكون كائنا فعالا فبالنسبة لروجرز يعتبر الكائن العضوي الذي يكون سليم البناء في شخصيته يتخذ على سجيته قرارات ومواقف

سليمة ولا يكون منقادا أو خاضعا للتقاليد والأعراف الاجتماعية وأحكام الآخرين. (نبيل صالح سفيان ،2004،ص120)

3-3-نظرية الذات عند سينج وكومبر(DONALD SYNGG 1904-1967)، (ARTHUR W.COMBS 1912-1999):

يعتقد كل من سينج وكومبز أن السلوك كله يتحدد بالمجال الظاهري للكائن. ويتكون المجال الظاهري من مجموع الخبرات التي يعانيها الشخص في لحظة الفعل، وأن العنصر الحاسم لديه هو الأسلوب الذي يرى به الفرد الحقيقة ويفسرها بوساطته. وأن جميع الأنماط السلوكية تتحدد بوساطة المجال الإدراكي. وعندما نريد أن نفهم أو نتنبأ بسلوك الناس نحتاج إلى فهم المجال الظاهري ويؤكدان أن هناك حاجة إنسانية أساسية واحدة نستطيع بموجبها أن نفهم السلوك الإنساني وأن نتنبأ به، وهي المحافظة على الذات الظاهرية وتأكيدها ورفع قيمتها. والذات الظاهرية هي نظرة الفرد إلى نفسه. ويتميز مفهوم الذات على أنه الجانب الأكثر تحديدا للمجال الظاهري والذات الظاهرية في تحديد الكيفية التي يتصرف بها الفرد.(صفاء كرمة، نورجان ده مير، مرجع سابق، ص 168)

3-4- نظرية الذات عند آلبورت (ALLPORT):

تحدث آلبورت عن مبدأ الأنا أو الذات كأحد أهم المبادئ التي تقوم عليها نظريته في الشخصية، وبين أن البحث في النواحي الذاتية أو المشاعر المتصلة بذات الفرد، من الأمور العسيرة، ويصرح آلبورت أنه رغم صعوبة وصف طبيعة الذات ، فإنها مفهوم جوهري وأساسي في دراسته الشخصية، كما يرى أن اصطلاح الأنا والنفس يجب أن يستخدما على أنهما صفات وصفية لكي تدل على الوظائف المناسبة للشخصية. ولقد عنى آلبورت خاصة بتتبع نمو الذات وتطورها من الطفولة المبكرة إلى الرشد حيث هي مصدر وحدة الكائن الحي ولب الشخصية بأكملها. ومراحل النمو التي وضحها آلبورت هي:

- الإحساس بالذات الجسمانية .

- الهوية الذاتية .
- الاحترام الذاتي.
- التمدد أو التوسع الذاتي.
- الصورة الذاتية.
- الذات المتكيفة المنطقية .

3-5- نظرية الذات عند فيرنون:

طبقا لآراء فيرنون فإن كل فرد يشعر بأنه يمتلك ذات مركزية تختلف عن الموجودات الخارجية، ويعتبر ما قدمه من أهم التطورات الحديثة في نظرية الذات فقد قسم الذات إلى مستويات وهي على الترتيب من الأعلى إلى الأسفل كما يلي:

3-5-1-الذات الاجتماعية أو العامة: وهي التي يعرضها الفرد لمعارفه والغرباء والأخصائيين النفسانيين .

3-5-2- الذات الشعورية الخاصة: وهي التي يدركها الفرد عادة ويعبر عنها لفظيا ويشعر بها ، وهذه يكشف عنها الفرد لأصدقائه الحميمين فقط.

3-5-3- الذات المبصرة: التي يتحقق الفرد منها عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثلما يحدث في عملية الإرشاد والعلاج النفسي.

3-5-4- الذات العميقة: أو المكبوتة التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي، فالذات عند فيرنون مستويات متدرجة من أعلى إلى أسفل، وذلك لما تتضمنه من محتويات شعورية ولا شعورية.

3-6-نظرية تناقض الذات لهيكنز(HIGGINS 1985):

أكد هيكنز في نظريته تعارض الذات أن الأشخاص يكونون مندفعين لتناسب وضعهم الحالي مع وضعهم المثالي. كما أكدت النظرية على مقارنة الأشخاص لذاتهم الواقعية بالمقاييس الداخلية المسماة "بموجه الذات"، إذ يعبر عن الذات الحقيقية للشخص بصفات

الذات كأن يكون اجتماعيا. وتتفق الذات الواقعية مع مصطلح مفهوم الذات، فقد عرضت النظرية نوعين رئيسيين من مرشدي أو موجهي الذات هما: الذات المثالية والذات الإلزامية، وتمثل الأولى تفسير الشخص للصفات التي يرغب في تطبيقها من قبل الآخرين بصورة مثالية مثل الطموحات أما الذات الإلزامية فيعبر عنها الشخص بالصفات التي نؤمن بضرورة وجودها مثل الإحساس بالواجب والمسؤوليات، وعندما ينبه الأشخاص على التناقض بين ذواتهم الواقعية والمثالية، يميلون إلى تجربة مشاعر متضمنة مثل الاكتئاب، وعدم الرضا.

3-7-نظرية القياس النفسي الاجتماعي لمارك ليري(MARK LEARY 2000):

في هذه النظرية يعد تقدير الذات قياسا نفسيا يراقب نوعية علاقات الفرد بالآخرين. كما ترى أن الناس يمتلكون دافعا سائدا لتعزيز العلاقات البين شخصية المهمة، وفكرة هذه النظرية هي أن نظام تقدير الذات يراقب جودة العلاقات بين الأشخاص وأفعال الفرد وعلى وجه التحديد التي يقوم بها الفرد علاقاته بالآخرين على أنها تحمل قيمة وأنها مهمة ووثيقة. وعندما يتم المرور بخبرة التقييم المنخفض فإن نظام القياس الاجتماعي يستثير الضيق الانفعالي كعلامة تحذير ويدفع بالفرد إلى إظهار سلوكيات تسترجع التقدير الإيجابي ومحاولة المحافظة عليه.

إن تقدير الذات ينخفض عندما يقترن بحالات الفشل والرفض من الآخرين، ويرتفع عندما ينجح الفرد ويختبر حب الآخرين. ووفقا لهذه النظرية فإن الناس يسعون إلى تقدير الذات العالي لأنه يرتبط بالانفعالات العاطفية الإيجابية.(محمد الجيزاني، مرجع سابق، ص72،79)

4- العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات :

إن الوعي بالذات ينمو ببطء عندما يتعرف الطفل الفرق بين الذات واللاذات، بين أجزاء جسمه والباقي من بيئته المرئية كأجزاء صحيحة من ذات اجتماعية، ويؤسس مجموعة من المعتقدات حول نفسه، وعندما يبدأ الطفل يميز بين خبراته الحسية المبكرة ومثيراتها يبدأ

الطفل يعي ذاته التي تتسع تدريجيا- مع نمو خبراته- لتشمل الأشياء الخارجة عن نفسه. كما أن الذات وفكرة المرء عن نفسه لا تظهر إلا في تجربة اجتماعية يتعلم الفرد منها أن يتصور نفسه. على أن لها خصائص ومميزات يتم إدراكها وتشجيعها بواسطة الآخرين ومن ثم ينمي تدريجيا صورة لنفسه، ويكتسب اتجاهات حولها يكافح من أجل الحفاظ عليها. إذن مفهوم الذات ينمو من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته التكيف مع البيئة المحيطة به.(ابراهيم أبو زيد،1987، ص103، 104)

كما أن مفهوم الذات يتأثر بالعديد من العوامل أهمها :

4-1-مثيرات البيئة : إن ذات الشخص إنما هي جزء مكمل لبيئته وللعالم المحيط به، يعني ذلك أنه من واجب المرء أن يرى نفسه ضمن الوضع العام مع تقديره لذاته تقديرا صحيحا.

4-2- الخصائص الجسمية والمعايير الاجتماعية : ولها أهمية كبيرة لصورة الفرد عن ذاته وصورة الجسم تتأثر بالخصائص الموضوعية مثل الحجم والتناسق العضلي، كما أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا، فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف إليه والأداء الذي نرضى به .

4-3-القدرة العقلية: فمن خلالها يمكن للفرد أن يفهم قدراته الحقيقية وبالتالي يخطط لمستقبله وللمهن المتماشية مع ميوله واتجاهاته تبعا للمستوى الثقافي والاجتماعي السائد في البيئة.

4-4-الدور الاجتماعي : تنمو صورة الذات خلال التفاعل الاجتماعي أي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، ويتعلم الفرد أن يرى نفسه كما يراه زملاؤه في المواقف الاجتماعية. ونحن نعتمد على المعايير الاجتماعية في إدراك ذواتنا.

4-5-الثقافة : بين علم النفس أن الذات تنمو عن طريق تفاعل الفرد مع مجموعة من المفاهيم الثقافية من معتقدات وقيم وعادات.(محمد الجيزاني، مرجع سابق، ص39،42)

4-6- التنشئة الأسرية: ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الذات، فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الاجتماعية تحدث فروقا بين الأطفال في مكونات الشخصية، وفي تقدير هؤلاء الأطفال لأنفسهم.

4-7-الخبرات الانفعالية : التي يمر بها الفرد، وخبرات النجاح والفشل وغيرها من عوامل الاحباط والصراع، وأساليب الثواب والعقاب.(سعاد سعيد ،2008، ص161،163)

4-8-الخبرات المدرسية : حيث تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الفرد، وتشير إليزابيث هيرلوك (1973) إلى أن الفشل والخبرات المدرسية غير السارة آثارها مدمرة على مفهوم الذات حيث تؤدي إلى الإحساس بعم الكفاءة والخجل. (نبوية عبد الله، مرجع سابق، ص31)

5- أنواع مفهوم الذات :

يمكن أن نميز نوعين من مفهوم الذات هما :

5-1-مفهوم الذات الإيجابي : ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية والثقة بالنفس.

5-1-مفهوم الذات السلبي : ويظهر في شعور البعض بالكراهية من الآخرين حيث نسمعه يعبر عن ذلك بأنه يشعر بعدم قيمته أو أهميته وأنه غير مقدر من الآخرين...(صفاء كرمة، نورجان ده مير، مرجع سابق، ص143)

ويرى تشودوركوف (1954) أنه كلما زاد الاتفاق بين وصف الشخص لنفسه و وصف الآخرين وتقييمهم له، ارتفع مستوى التوافق الشخصي وكفايته.(منى الحموي، 2010،ص179) وهكذا فالمواقف التي يمر بها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في تقييم مفهوم الفرد لذاته فالخبرات المؤلمة تؤدي إلى تقييم سلبي للذات. أما الخبرات مشبعة فإن مفهوم الذات يكون إيجابيا.(ناصر ميزاب،2013، ص62) ، كما أن إيجابية أو سلبية مفهوم الذات تؤّثر بشكل كبير على التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد، فهي تؤّثر

على جوانب الشخصية المختلفة الجسمية، الاجتماعية، الانفعالية، والعقلية. (فريال سليمان، 2013، ص109)

والإيجابية في مفهوم الذات لدى الفرد مرتبطة بإدراكه للإيجابية في مشاعر الأخرين نحوه، وخصوصا الوالدين والمعلمين منهم. (نبوية عبد الله، مرجع سابق، ص31)

6- أبعاد مفهوم الذات :

يعتبر وليم جيمس أول من تحدث عن الذات وأبعادها وحددها كما يلي :

1-الذات كما يعتقد الفرد بوجودها في الواقع ، وهو ما اصطلح عليه بين علماء النفس بالذات المدركة " الواقعية".

2-الذات كما يراها الآخرون وهي تقابل ما اصطلح عليه الذات الاجتماعية .

3-الذات كما يتمنى الفرد أن يكون عليه وهي تقابل ما اصطلح عليه الذات المثالية .

4-الذات الممتدة ومثل كل ما يمتلكه الفرد وما يشترك به مع الآخرين مثل العائلة، الوطن، العمل.(محمد الجيزاني، مرجع سابق، ص23)

أما كولي COOLEY فأضاف الذات المنعكسة وهي تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين .

وأضاف حامد زهران مفهوم الذات الخاص أو السري وهو كل ما يعلق بالخبرات المخجلة والبغيضة التي لا يود الفرد إظهارها .(قحطان الظاهر، مرجع سابق، ص54،57)

أما صلاح الدين أبو ناهية فيرى أنه يمكن تقسيم أبعاد الذات إلى أربعة أبعاد وهي :

- **البعد الأكاديمي** : وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي، وقيمته وأهميته داخل الفصل ومثابرته وإنجازه الأكاديمي.

- **البعد الجسمي** : هو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، ويتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل هيئته العامة، ومدى شعوره بالرضا لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية. .(علاء القطناني، مرجع سابق،ص36)

وبالنسبة لهذا البعد فإنه ذا أثر إيجابي في رؤية الفرد لنفسه، لأن ذلك يدعو إلى استجابات القبول والرضا والاستحسان.(ناصر ميزاب، مرجع سابق، ص171)

- **البعد الاجتماعي** : وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء، أو أصدقاء، أفراد أسرته، أو من الجنس الآخر، ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له وقدرته على تكوين صداقات .(علاء سمير موسى القطناني، مرجع سابق، ص36)

ويزداد تأثير البعد الاجتماعي في مفهوم الذات، حيث تنمو صورة الذات من خلال الدور والتفاعل الاجتماعي الذي يعيشه الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. (ناصر ميزاب، مرجع سابق، ص171)

- **بعد الثقة بالنفس**: هو مفهوم وإدراك الفرد لنواحي ثقته بذاته واتزانه الانفعالي، ويشير إلى مدى شعوره بالخوف، والقلق والسعادة أو يضايق الآخرين أو مختلف عنهم. (علاء القطناني، مرجع سابق، ص36)

7- خصائص مفهوم الذات :

لقد بحث كثير من العلماء حول خصائص مفهوم الذات منهم شافلسون وبولص وحددوا مجموعة من الخصائص هي :

7-1- مفهوم الذات منظم : إن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات، ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها حيث يصوغها ويصنفها في فئات وفقا لثقافته الخاصة.

7-2- مفهوم الذات هرمي : تشكل الذات هرما قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام .وهناك من يقسم قمة الهرم إلى قسمين مفهوم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي. أما مفهوم الذات غير الأكاديمي فينقسم إلى الذات الجسمية مثل

المظهر العام، والذات الاجتماعية(تقبل الذات والقبول الاجتماعي)، والذات النفسية مثل الأحاسيس والمشاعر الذاتية، مفهوم الاتجاهات.

7-3- مفهوم الذات تقييمي: فهو يعطي الفرد تقييما لذاته في كل موقف من مواقف الحياة التي يمر بها، وقد تصدر التقييمات لذاته بناء على مقارنة مطلقة كالمقارنة مع المثالية، أو بناء على معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء ،...

7-4-مفهوم الذات متعدد الجوانب : مازال الفرد يصنف الخبرات يصنف الخبرات التي يمر بها إلى تصنيفات. وقد تكون هذه التصنيفات في مجالات كالمدرسة، التقبل الاجتماعي، القدرة العقلية ، والجسمية ،..(قحطان الظاهر، مرجع سابق، ص42،46)

7-5-مفهوم الذات ثابت نسبيا: كلما اتجه مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتا نسبيا ولكي يحدث تغير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة ومحددة.

7-6-مفهوم الذات نمائي ومتطور: حيث أن الأطفال مع بداية بنائهم للمفاهيم واكتسابهم لها، ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة ،وتبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف .ومع تزايد العمر الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزا .

7-7-مفهوم الذات فارقي: أي أنه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي يرتبط بها نظريا، فمثلا يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية أكثر ارتباطا بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وهكذا...(طارق حبيب، عادل نورجان، مرجع سابق، ص148)

8- وظائف مفهوم الذات :

تعتبر الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها و جعله بهوية تميزه عن الآخرين.

يقول آلبورت أن وظائف الذات هي العمل على وحدة وتماسك الشخصية وتميز الفرد على الآخر. كما استخدم الذات الممتدة المميزة ومن وظائفها إحساس الفرد بذاته الجسمية والإحساس بهوية الذات وماهيتها.

أما ليكي فيعتقد أن له دور رئيسي في تحديد المفاهيم التي يمكن استيعابها وتضمينها في التنظيم الكلي للشخصية. وهناك من يرى أن وظيفة مفهوم الذات الأساسية هي تنظيم عالم الخبرة من أجل التكيف السلوكي.

وفي هذا السياق أيضا يعتقد روجرز أنه بتعديل مفهوم الذات يحدث تغير في السلوك .

ويرى كولمان أن من وظائف مفهوم الذات نمو الشخصية.(قحطان الظاهر، مرجع سابق، ص60،61)

ويرى زهران أن وظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية وهي تنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك.(غرم الله بن عبد الرزاق، مرجع سابق، ص77)

خلاصة :

من الواضح أن مصطلح مفهوم الذات هو مفهوم جوهري في ميدان علم النفس، ويمكن أن نقول عنه أنه يمثل مفتاح فهم الشخصية في مختلف جوانب تفاعلها ، سواء الفرد مع نفسه أو مع الآخرين أو مع بيئته بصفة عامة. وهو كما تم توضيحه سابقا يعني صورة الفرد واعتقاده حول نفسة، حيث ينمو ويتطور مفهوم الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ويستمد قيمه من الآخرين و بناء عليه يتم تفسير استجابات الآخرين فهو يتأثر بهم وبالعديد من العوامل الأخرى مثل الخبرات والانفعالات ومواقف الحياة ... ، كما وأنه قوة دافعة لتنظيم وضبط وتوجيه السلوك .

الفصل الثاني:

التكوين المهني

❖تمهيد

1.بنية النظام التربوي الوطني.

2.تعريف التكوين المهني.

3.تطور نظام التكوين المهني في الجزائر.

4.أهمية التكوين المهني.

5.مهام التكوين المهني.

6.أنماط التكوين المهني.

7.مستويات التأهيل.

8.ارتباط نظام التكوين المهني بنظام التعليم العام.

9.ارتباط نظام التكوين المهني بسوق العمل.

❖ خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتعرض بالحديث عن التكوين المهني، هذا القطاع الذي تبرز أهميته بشدة، من خلال الدور الجلي الذي يؤديه في تنمية المورد البشري المدرب، والقادر على تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع، ومختلف المؤسسات الاقتصادية والإدارية والحرفية ...، من أجل تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي الذي يكفل للمجتمعات جانبا من الرفاهية والأمن. حيث إن الاستثمار في المورد البشري هو أحد الأهداف المباشرة لهذه المؤسسة .

ويعد التكوين المهني أحد المسارات التكوينية التي يمكن التوجه إليها، كغيره من المسارات الأخرى التي تقود إلى ممارسة مهنة محددة في عالم الشغل .

1- بنية النظام التربوي في الجزائر:

يتكون النظام التربوي الجزائري من ثلاث قطاعات تقع تحت الوصاية الإدارية والتربوية لثلاث وزارات منفصلة وهي وزارة التربية الوطنية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التكوين والتعليم المهنيين، ويضم:

- تعليما أساسيا وإجباريا لكل الأطفال يدوم تسع سنوات ويتكون من مرحلتين، التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ويتوج بشهادة التعليم المتوسط .
- تعليما ثانويا يستغرق ثلاث سنوات ويتوج بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي.
- تكوينا مهنيا يوفر تكوينا أوليا وتكوينا مستمرا يتوج بشهادات مهنية أو تأهيل مهني في فروع واختصاصات مهنية متعددة.

ويندمج التكوين المهني في النظام الشامل" التربية – التكوين – الشغل "، وبالتالي يتأثر بالسياسات التربوية وبطريقة تنظيم الاقتصاد ، فكل تغيير يطرأ على النظام التربوي وأي تعديل في قواعد تسيير الاقتصاد ينعكس على نظام التكوين المهني من حيث السياسة والتسيير كما هو الشأن في الجزائر التي تمر بمرحلة انتقالية من اقتصاد موجه إلى اقتصاد السوق حيث إشكالية العلاقة ما بين التكوين المهني وسوق العمل تطرح بحدة بسبب قلة اليد العاملة المؤهلة اللازمة لبرنامج الإنعاش الاقتصادي الذي وضعته البلاد.(سميرة ميسون،2011، ص97)

2-تعريف التكوين المهني:

اشتقت كلمة التكوين من فعل كون (FORMER) ذات المصدر اللاتيني ولغويا يعني إعطاء الشيء شكلا، ويقابل هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية (TRAINING) الذي يعني التدريب، ولا بد من الإشارة في هذا الشأن أن التشريع الجزائري يستخدم مصطلح التكوين خلافا لكلمة التدريب المتداولة في المشرق العربي. وسوف نستعملها كمرادف لكلمة التدريب المهني .

وإذا كان التكوين هو كل أوجه التعلم الذي يتلقاه الفرد من مهارات وخبرات فالتكوين المهني يعرف كما يلي :

- **تعريف التكوين المهني حسب موسوعة ويكيبيديا** : هو مجال لكسب المعرفة والخبرة العلمية في العديد من الميادين الحرفية والمهنية. كما يمكن المتدرب من ولوج عالم الشغل حسب طبيعة التخصص ومدى أهميته في سوق العمل .(www.ar.m.wikipedia.org.)

- عرفه المكتب الدولي للعمل : بأنه مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى ضمان الحصول على المعارف والمؤهلات والسلوكيات الضرورية للقيام بمهنة، أو بعض المهن بكفاءة عالية، كما عرف بأنه عملية تأهيل وتطوير مؤهلات السكان. (صالح صالحي، آمال شوتري ، 2009، ص53)

- **يعرفه بوفلجة غياث** : أنه تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج السلوكيات المتطلبة في مواقف العمل المختلفة من أجل قيام الأفراد بمهامهم المهنية على أحسن وجه وفي اقل وقت ممكن .(سرايه الهادي ،2015، ص7)

كما يعرف على أنه عملية منظمة تستهدف إدخال تعديلات معينة على سلوك الفرد من النواحي المهنية والنفسية، ويتضمن وسائل وأهداف محددة وفق مخطط مدروس .(منير السعدي ، كريم الشمري ، ص5)

كما ينظر إليه على أنه اكتساب معلومات ومهارات عملية تطبيقية تتعلق بالمهن في شتى المجالات، وهو بذلك يتدرج في الاسهام في إعداد الكوادر البشرية على المستويات المختلفة . (طارق العاني، و آخرون ،2003، ص169)

3- تطور قطاع التكوين المهني في الجزائر :

يعود ظهور التكوين المهني إلى الفترة الاستعمارية سنة 1945 مسيرا من طرف الديوان الجهوي للعمل بالجزائر (ORTA)، للتكوين في الآجال القصيرة لليد العاملة المؤهلة في

البناء والأشغال العمومية (BTP) خاصة من أجل تلبية احتياجات الاقتصاد الفرنسي وإعادة بناء فرنسا.

ثم تأتي المراحل التاريخية التي مر بها القطاع بعد الاستقلال وهي :

3-1-مرحلة الاستقلال (1962-1980) : ورثت الجزائر عن الاستعمار 25 مركزا تحتوي على 320 فرع متخصص في البناء والأشغال الحرفية، لا يستجيب جلها للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية آنذاك، وكان التركيز منصبا على إعطاء دفع جديد للقطاع. وتنشيطه من خلال إنشاء المزيد من مؤسسات التكوين المهني، إلى جانب تكوين المسيرين والأساتذة المكونين. وفتح المزيد من التخصصات قصد الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية، وذلك في إطار ما عرف بالمخططين الرباعيين الأول والثاني. وتم خلال هذه المرحلة :

- تنصيب جهاز وطني للتكوين المهني.
- إنشاء المعهد الوطني للتكوين المهني INFP.
- إنجاز حوالي 70 مؤسسة جديدة بطاقة استقبال نظرية قدرها 25000 مقعدا.

3-2-التكوين المهني من (1980- 2000) :

شهدت هذه المرحلة في بدايتها و حتى سنة 1990 تطورا ملحوظا ، سواء من الجانب القاعدي وذلك بإنشاء المزيد من مؤسسات التكوين عبر مختلف مناطق الوطن، وكذا إنشاء معاهد وطنية متخصصة، بالإضافة إلى مراكز الدراسة عن بعد، إلى توسيع الاختصاصات إلى 200 تخصص، إضافة إلى الجانب القانوني بوضع اللبنات الأساسية المنظمة للقطاع. والذي كان مسيرا من طرف وزارة الشبيبة والرياضة ،من خلال إنشاء القانون الخاص بالتمهين رقم 07/81، والقانون الخاص بعمال التكوين المهني المرسوم 117/90 .

ثم شهد القطاع كغيره من القطاعات ركودا وتدهورا نتيجة الوضع الامني المتردي الذي مرت به البلاد الذي مس جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومع بداية انفراج الأزمة تم إنشاء وزارة مستقلة للتكوين المهني سنة 1999، وتبنت مشروعا تنمويا من خلال

تنصيب اللجنة القطاعية في أوت 2000. والتي قيل عنها آن ذاك أنها تمثل أبعادا جديدة للقطاع. لكن وبسبب تراكم المديونية وزيادة معدل البطالة وتسريح عدد كبير من العمال انعكس ذلك سلبا على القطاع واهتزت صورته في قطاع العمل.

3-3-التكوين المهني (من 2000 إلى يومنا هذا) : في سنة 2003 تم إبرام اتفاقية بين الجزائر والاتحاد الأوروبي تهدف إلى تأهيل قطاع التكوين المهني، بدأ تطبيقها منذ جانفي 2003 وامتد إلى 2009 بتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي ووزارة التكوين المهني في الجزائر مع اقتصاد السوق.

كما تم في أفريل 2007 عقد المؤتمر الوطني الأول حول التعليم و التكوين المهنيين تحت رعاية رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بالعاصمة لمناقشة كافة قضايا الشركاء وأصحاب المصلحة في النظام الوطني للتعليم والتكوين المهنيين قصد صياغة استراتيجية وطنية لنظام التكوين والتعليم المهنيين كفيلة بتقريب التكوين مع متطلبات الشغل. (سراية الهادي، مرجع سابق، ص7-10)

4- أهمية التكوين المهني :

ترجع أهمية التكوين إلى المزايا العديدة التي تعود من ورائه على المجتمع والفرد وعالم الشغل ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- يساهم في إعداد الأفراد مهنيا وأكاديميا وإكسابهم مهارات للالتحاق بسوق العمل.
- يزود العملية الانتاجية بالمهارات والقدرات الانتاجية المختلفة في شتى الحقول.
- يقلل من الاختلال الموجود بين العرض المتمثل بسياسات التعليم والطلب المتمثل بمتطلبات سوق العمل، وبالتالي مساهمته في تخفيض نسبة البطالة في المجتمع. (وفاء طومان ،2015، ص61)
- يضمن الاستمرارية بين التدريب والعمل، وما يخدم مصلحة البلدان هو أنه يمكن لنظم التكوين المهني أن تلعب دورا في خفض نسبة الفقر وتمكين المجموعات الهشة. (جيرالدين شاتلار،2011، ص3)

– يهتم بالتوجيه والإدماج والتحفيز ورفع الأداء والتصحيح ونقل المعارف والعلوم وتغيير السلوك والاتجاهات وترقية جودة العمل. (ابراهيمي عبد الله ، حميدة المختار،2005، ص8)

5– مهام التكوين المهني :

يشكل قطاع التكوين المهني قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهو يعمل أساسا على القيام بالمهام التي هي بمثابة الأهداف وهي كما يلي :

– ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل.

– ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية.

– ضمان تكوين تكميلي أو تحويلي لفائدة العمال والموظفون قصد تحسين مستوى مؤهلاتهم وإتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل والتطور التكنولوجي.

– تزويد المتعاملين الاقتصاديين والاجتماعيين بالموارد البشرية المؤهلة القادرة على التحكم في منصب الشغل.

– تحسين مردود المؤسسات الاقتصادية من خلال التحيين المستمر لمؤهلات العمال ومعارفهم.(وزارة التكوين والتعليم المهنيين،ص4)

إذن فالتكوين المهني يهدف على المستوى الابتدائي إلى إعداد العمالة الماهرة في الكفايات لحرفة أو مجموعة من الحرف، وعلى المستوى الثانوي تعزيز التدريب العملي الذي هو الأساس بالخلفية النظرية التي تساعد على استيعاب الآليات ومراحل العمل. أما على المستوى الثالث فهو يهدف إلى إعداد القوى البشرية من المستوى المتوسط وعلى مستوى الدرجة الجامعية الأولى من الفنيين والاختصاصين من المهندسين والتقنيين المزودين بأساسيات الدراسات النظرية والعملية والتقنية بالإضافة إلى التدريب العملي. (طارق العاني، وآخرون ،مرجع سابق، ص169–170)

6- أنماط التكوين المهني:

استجابة لحاجات المجتمع والأفراد وللتكفل بأكبر قدر من طلبات التكوين تم وضع 3 أنماط للتكوين المهني تتمثل وهي كما يلي :

6-1-التكوين الإقامي: ينظم هذا النمط داخل المؤسسات التكوينية ومعاهد وطنية متخصصة ومراكز تكوينية ويوجه لكل شخص بالغ من العمر 16 سنة فما فوق، ويجري داخل المؤسسات التكوينية أين يكتسب المتربصون المعارف النظرية أما المعارف التطبيقية فتكتسب من خلال التربصات الميدانية في الوسط المهني، وبهذا يكون المتربص خاضع للقانون الداخلي للمركز.

وينظم هذا النمط هو الآخر في عدة أنظمة مكيفة حسب مختلف شرائح المجتمع.

6-2-التكوين عن طريق التمهين : ينظم التكوين عن طريق التمهين بشكل تناوبي، حيث يجمع بين التكوين النظري في المؤسسة التكوينية ، وأما التكوين التطبيقي تتكفل به المؤسسات الاقتصادية والحرفيين والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري. مما يسمح للمتمهن بملامسة المهنة. ويوجه هذا النمط لفائدة الشباب ما بين 15 و 35 سنة وليس هناك سن أقصى محدد لفئة المعاقين جسديا.

6-3-التكوين عن بعد : ينظم هذا النمط من التكوين عن طريق المراسلة بواسطة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد، حيث يتحصل من خلاله المتربص على الدروس النظرية ويتبع بتجمعات دورية تهدف إلى التوفيق بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. (سراية الهادي، مرجع سابق، ص13)

7- مستويات التأهيل في التكوين المهني :

تحدد مستويات التأهيل والكفاءات المتوجة بشهادات دولة حسب التنظيم الساري المفعول كما هي موضحة في مدونة الشعب المهنية 2012 وهي كالآتي :

- المستوى الأول المتوج بشهادة التكوين المهني المتخصص(ش.ت.م.م).

- المستوى الثاني المتوج بشهادة الكفاءة المهنية (ش.ك.م).
- المستوى الثالث المتوج بشهادة التحكم المهني (ش.ت.م).
- المستوى الرابع المتوج بشهادة تقني (ش.ت).
-المستوى الخامس المتوج بشهادة تقني سامي (ش.ت.س). (وزارة التكوين والتعليم المهنيين،2012، ص3)

8- ارتباط نظام التكوين المهني بنظام التعليم العام :

واجه التكوين المهني في الجزائر قبل الشروع في الإصلاحات وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف القطاع، صعوبات كبيرة ناجمة من الاختلالات في النظام التربوي لا سيما بعد نهاية مرحلة التعليم القاعدي الإلزامي، حيث تميز بما يلي:

- عدم وجود تواصل منطقي منظم بين نظام التكوين المهني ونظام التعليم العام.
- نظرة المجتمع إلى التكوين المهني نظرة استخفاف حيث تعتبر معظم الأسر الجزائرية التحاق أبنائها بالتكوين المهني كَفشل في متابعة التعليم العام والدراسات الأكاديمية. وتشكّل هذه النظرة عامل نفسي ساهم في إضعاف الدافعية لدى الشباب للدخول في التكوين المهني.
-أصبح التكوين المهني بمثابة وعاء نجدة يستقبل المتسربين من نظام التعليم العام.
- انصبت كل مجهودات التكوين المهني على الجانب الكمي من خلال التكفُّل بالأعداد الهائلة من المتسربين على حساب الجانب النوعي.(سامعي توفيق، 2011، ص111-112)

جدير بالذكر أنه مع الإصلاحات الجديدة ومع صدور المنشور الوزاري المشترك بين وزارتي التربية الوطنية والتكوين والتعليم المهنيين، المتضمن إنشاء مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو مساري التكوين والتعليم المهنيين، أصبح العمل أكثر تنسيقا بين القطاعين، حيث يشرف على تنشيط هذه المكاتب مستشاري التوجيه على مستوى القطاعين بإمضاء محاضر مشتركة تنص على إعلام التلاميذ و توجيههم (في حال مغادرتهم التعليم النظامي)

في نهاية السنة نحو مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين.(وزارة التكوين والتعليم المهنيين، 2011)

كما تجب الإشارة إلى أن قطاع التكوين المهني حاليا لم يعد يعنى به فقط فئات المتسربين من قطاع التربية بل أصبح يضم مختلف شرائح المجتمع بما في ذلك خريجي الجامعات الراغبين في الحصول على عمل، والموظفين الإداريين الراغبين في تحسين المستوى، والنساء الماكثات بالبيوت، ويرجع الفضل في ذلك إلى تنوع أنماط وأنظمة التكوين.

9- ارتباط نظام التكوين المهني بسوق العمل :

كان نشاط التكوين حتى وقت قريب يجري بمعزل عن سوق العمل كما كان الحال بالنسبة للجامعة والثانوية وأصبح يعمل لتحقيق أهداف داخلية خاصة بالمحيط التكويني والتربوي ، لكن بتوظيف تقويم داخلي يعتمد مقاييس تقويمية ذات طابع نظري بعيدة نوعا ما عن مقاييس سوق العمل. كما أن أغلبية القطاعات الاقتصادية الأخرى والمؤسسات التي لديها مراكز تكوين قد تخّلت على هذه المراكز مع بداية الأزمة الاقتصادية في الجزائر بداية الثمانينات. وأدت هذه الوضعية إلى غياب العلاقة مع عالم الشغل، كون التكوين لا يلبي رغبات أصحاب العمل. أما في الجانب التعليمي فقد لوحظ عدم تماشي البرامج مع تطور المهن، مما أدى بأصحاب المؤسسات إلى عدم اعتبار التكوين استثمارا منتجا . كما ظهر غير قادر على توفير يد عاملة مؤهلة. ويمكن القول أن كل هذه العوامل الموضوعية قد ساهمت في تدني مكانة التكوين المهني في المجتمع الجزائري.(سامعي توفيق، مرجع سابق ، ص112،113)

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه يتضح أن التكوين المهني يشكل قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رغم أنه ارتبط في العديد من مراحل تطوره بسياسات جعلته مغيبا مرات، وفرضته مرات أخرى. إلا أنه أثبت أهميته و يتضح ذلك على الأقل في تزايد الإقبال عليه. وحرصا على تلبية طلبات الراغبين في التكوين فإنه تم استحداث عدة أنماط وأنظمة تسيير مكيفة حسب ظروف كل فئات المقبلين عليه.

ويطرح التكوين المهني الحلول لأولئك الشباب المقصون تربويا ويعطيهم الفرصة لدخول عالم الشغل رغم أنه أصبح يستقطب شرائح أوسع من أولئك المتسربين من التعليم النظامي. حيث يعتبر خريجي التكوين المهني هم الأسرع اندماجا في عالم الشغل كما صرح بذلك المكلف بالإعلام والاتصال على مستوى وزارة التكوين والتعليم المهنيين لجريدة الشروق أن 83 % من الشباب خريجي التكوين المهني يتم إدماجهم في عالم الشغل في أقل من 6 أشهر.(www.echoroukonline.com)

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

❖تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية

1-2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس.

2- الدراسة الأساسية.

2-1- المنهج المستخدم.

2-2- عينة الدراسة.

2-3- أداة الدراسة.

2-4- حدود الدراسة .

3 - أساليب المعالجة الإحصائية .

❖ خلاصة

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث. إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتعميم الجانب النظري وتأكيده بإعطاء فكرة حول مجالات الدراسة، البشري، المكاني، والزماني ثم تبيان المنهج المتبع والذي يتمثل في المنهج الوصفي، بالإضافة إلى ذكر الأدوات المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، والتي اشتملت على الإستبيان كأداة . والهدف من الدراسة الميدانية هو البرهنة على صحة الفرضيات أو خطأها .

1- الدراسة الاستطلاعية:

" تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ". (مروان إبراهيم,2000، ص 38)

في ضوء المفاهيم الإجرائية للبحث ركزنا في الدراسة الاستطلاعية على اختبار صلاحية أداة البحث من حيث الصدق والثبات واعتمدنا مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح الدين أبو ناهية، وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية في مركز التكوين المهني زنات بلقاسم بأولاد دراج، ولاية المسيلة بتاريخ 2018/03/04 لتحقيق الأهداف التالية :

- اختيار عينة البحث الاستطلاعية .
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات.
- تقدير الزمن الذي يستغرقه المقياس .

1-1- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من (30) متربصا ومتربصة. (17) ذكور، و(13) إناث بمركز التكوين المهني والتمهين الشهيد زنات بلقاسم بأولاد دراج، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة من خلال الحصول على القائمة الإسمية للمتربصين وإجراء عملية القرعة.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس ونمط التكوين

الافراد	نمط إقامي	نمط تمهين	الإجمالي	النسبة المئوية
ذكر	10	07	17	%57
أنثى	08	05	13	%43
الإجمالي	18	12	30	%100

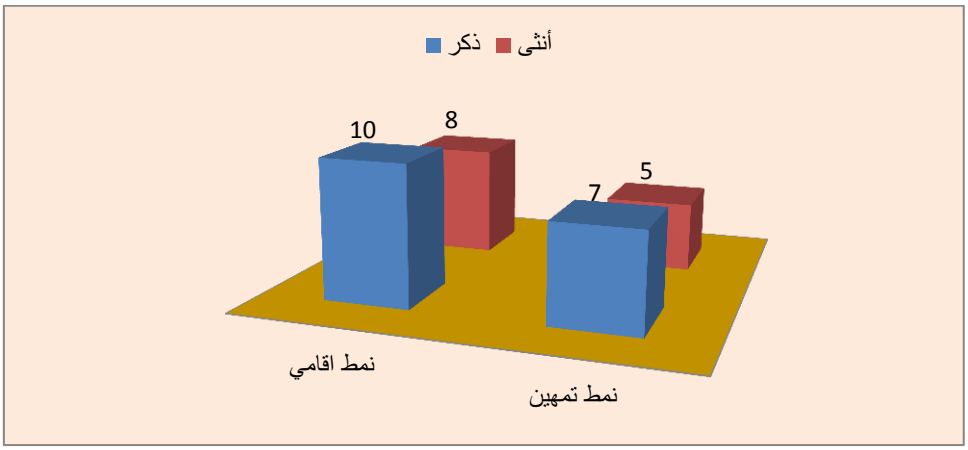

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس ونمط التكوين

1-2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

للتأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة قمنا بحساب الصدق و الثبات بالطرق التالية:

1-2-1- الصدق:

لقد جرى التّحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (03): معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

البعد الأكاديمي		البعد الجسمي		البعد الاجتماعي		الثقة بالنفس	
السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط
01	**031	01	**0.46	01	**0.51	01	**0.41
02	**0.49	02	**0.45	02	**0.59	02	**0.58
03	**0.31	03	**0.30	03	**0.47	03	*0.22
04	*0.23	04	**0.42	04	*0.26	04	*0.25
05	**0.46	05	**0.60	05	**0.38	05	**0.52
06	**0.34	06	**0.52	06	**0.38	06	**0.32
07	**0.30	07	**0.58	07	**0.30	07	**0.30
08	**0.38	08	*0.29	08	**0.46	08	**0.52
09	**0.35	09	*0.28	09	**0.52	09	**0.42

**0.35	10	**0.56	10	*0.27	10	**0.33	10
**0.64	11	**0.34	11	*0.22	11	**0.36	11
**0.46	12	**0.42	12	**0.47	12	**0.32	12
**0.37	13	**0.58	13	**0.46	13	*0.26	13
**0.36	14	**0.44	14	**0.30	14	**0.58	14
**0.40	15	**0.46	15	**0.71	15	*0.28	15
**0.58	16	**0.36	16	**0.55	16	**0.30	16
**0.30	17	**0.37	17	//	//	**0.33	17
**0.57	18						
**0.49	19						

** دال عند (α= 0.01)، * دال0. عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(03): أن جميع معاملات إرتباط الاسئلة بالدرجة أبعادها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) و(α= 0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

1-2-2- الثبات:

تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (04): معامل ألفا- كرونباخ لأبعاد المقياس

محور	معامل ألفا كرونباخ
البعد الاكاديمي	0.63
البعد الجسمي	0.75
البعد الاجتماعي	0.81
بعد الثقة بالنفس	0.78

يتضح من الجدول رقم (04): أن قيم معامل **ألفا كرونباخ** للثبات تراوحت ما بين (0.63)، و(0.81)، وهذا ما يؤكد تمتّع المقياس بدرجة كبيرة من الثبات يعكس صلاحيتها للاستخدام مع العينة الأساسية للدراسة الحالية .

2-الدراسة الأساسية:

2-1- المنهج المستخدم :

يرجع تعدد مناهج البحث واختلافها إلى طبيعة المواضيع والمشكلات المدروسة وبما أن موضوع بحثنا هو "مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني "، فإن المنهج الذي يتم اعتماده هو المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لأنه المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات، حيث يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة. ويعمل على وصفه وصفا دقيقا كما هو في الواقع.

2-2- عينة الدراسة:

تمثل العينة جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة من المفردات التي يجرى عليها البحث. والعينة هي تلك التي تختار بشكل يجعلها ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وعندئذ يستطيع الباحث أن يستخلص من دراسة العينة نتائج تصلح للتعبير عن المجتمع بأكمله» (لخضر عزوز, 2004 ،ص 26).

بلغ حجم عينة الدراسة 90 متربصا ومتربصة من أصل مجتمع قوامه 200 متربصا ذكورا وإناثا، ولقد تم اختيار عينة الدراسة الحالية عن طريق أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة التي تمنح لكل فرد من مجتمع الدراسة الفرصة للظهور في العينة وذلك من خلال نفس الطريقة المحددة في عينة الدراسة الاستطلاعية . والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس ونمط التكوين:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس ونمط التكوين

الافراد	نمط إقامي	نمط تمهين	الإجمالي	النسبة المئوية
ذكر	36	20	56	%62.2
أنثى	17	17	34	%37.8
الإجمالي	53	37	90	%100

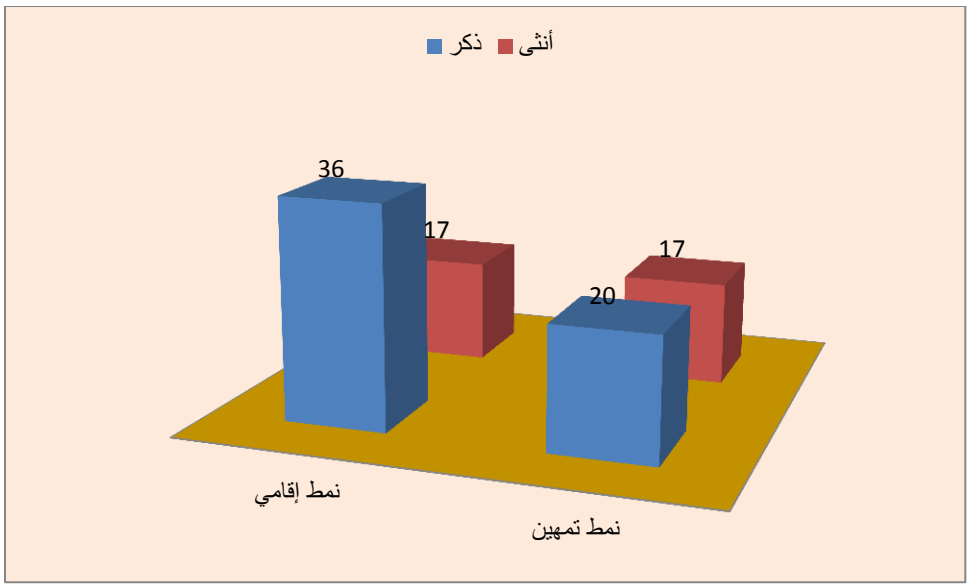

الشكل رقم (02) أعمدة بيانية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغيري الجنس و نمط التكوين

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 90 فرد، نلاحظ أن عدد الذكور قدر بـ 56 فرد بنسبة 62.2 %،في حين نلاحظ أن عدد الإناث قدر بـ 34 فرد بنسبة 37.8 %.

2-3- أداة الدراسة (مقياس مفهوم الذات) :

لقد اعتمدنا في بحثنا على مقياس مفهوم الذات من إعداد صلاح الدين أبو ناهية (1999). وتم الحصول عليه من دراسة علاء الدين سمير القطناني حول مفهوم الذات.

ويتكون المقياس من (80) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي:(البعد الأكاديمي، البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، وبعد الثقة بالنفس)، وتتم الإجابة عليه من خلال ثلاث خيارات هي (نعم، إلى حد ما، لا)، وتحتسب درجتين للإجابة بنعم، ودرجة واحدة لاستجابة (إلى حد ما)، وصفر درجة للعبارات المجاب عليها (لا). ويمكن الحصول على درجة كل مفحوص على المقياس بجمع درجات العبارات، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (0-160).

وقد قام الباحث علاء سمير القطناني باعتماد المقياس بعد تعديله. وقام بحساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بين(0,648 و0,753) وهي دالة عند 0,01. إلا أنه استبعد 11 فقرة من المقياس لا ترتبط مع البعد الذي تنتمي إليه، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس(69) عبارة. كما اعتمد صدق المقارنة الطرفية. حيث كانت قيمة (U) للدرجة الكلية للأبعاد جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$) وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. بالنسبة لكلا الدرجتين. أي أن المقياس قادر على التمييز بين المجموعة العليا والدنيا بالدرجات. كما قام بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات بين (0,617 و0,833) وكانت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,01$). واستخدم أيضا معامل آلفا كرونباخ، ووجد معاملاته تراوحت بين (0,599 و0,795) وجميعها دالة عند (0,01). وبلغت الدرجة الكلية (0,838) مما يعكس أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

وقد قمنا قبل تطبيق المقياس بإجراء التغييرات التالية:

غيرنا في سلم التقدير للمقياس من (نعم ، إلى حد ما، لا) إلى (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة)، وذلك لأننا بصدد قياس مستوى مفهوم الذات وهذا هو التقدير الذي يعبر عن الدرجات وفي نفس الوقت يسمح للمتربص بالإجابة بطريقة أكثر دقة.

غيرنا في بعض العبارات التي لا تتناسب مع طبيعة العينة ونوضح فيما يلي البنود المعدلة:

– "أشعر بعدم الرضا عن ذاتي في العمل". وعدلت إلى" أشعر بعدم الرضا عن ذاتي في العمل في إطار التربص".

– "لا أشعر بالراحة والسرور عندما أذهب إلى العمل". وعدلت إلى "لا أشعر بالراحة والسرور عندما أذهب إلى العمل في إطار التربص".

– "أنا متفوق في دراستي". وعدلت إلى "أنا متفوق في أدائي ونتائجي في مركز التكوين المهني".

– "أتصرف بطريقة حسنة أثناء العمل ". وعدلت إلى "أتصرف بطريقة حسنة أثناء العمل في إطار تربصي".

– "أنا شخص مهم في عملي". وعدلت إلى "أنا شخص مهم فيي عملي في إطار التكوين المهني".

–" لا أشارك في الأنشطة المختلفة في العمل" . وعدلت إلى "لا أشارك في الأنشطة المختلفة في العمل في التكوين".

2– 4– حدود الدراسة :

لكل دراسة في علم النفس حدود تختلف باختلاف الأهداف الدراسية وإمكانيات الباحث وهناك أربع حدود للدراسة وهي:

2-4-1- الحدود الموضوعية : تناولت الدراسة مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني والتمهين بأبعاده الاربعة (البعد الاكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس).

2-4-2- الحدود البشرية : شملت الدراسة متربصي ومتمهني مركز التكوين المهني والتمهين بأولاد دراج ذكورا وإناثا الذين زاولو تربصهم لسداسي واحد على الأقل في المستويين التأهيليين، الكفاءة المهنية ومستوى تقني. في إطار التكوين الحضوري والتكوين عن طريق التمهين.

2-4-3- الحدود المكانية : طبقت الدراسة بمركز التكوين المهني والتمهين الشهيد زنات بلقاسم المتواجد على مستوى دائرة أولاد دراج ولاية المسيلة .

2-4-4- الحدود الزمانية : طبقت الدراسة في السداسي الثاني من السنة التكوينية 2018/2017 وذلك بتاريخ 2018/03/18 الى 2018/03/21 ،حيث تم جمع الاستمارات.

3- تقنيات وأساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences-SPSS)، وبرنامج الإكسيل (Excel) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد استخدمت الأساليب المناسبة للتحليل التي تعتمد على نوع البيانات المراد تحليلها وعلى أهداف وفرضيات الدراسة، وقد استخدمت عدة أساليب إحصائية كي توظف البيانات التي جمعت لتحقيق أغراض الدراسة، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها:
التكرارات والنسب المئوية والتمثيلات البيانية وقد استخدمت لوصف مجتمع وعينة الدراسة، وتعطى بالعلاقة التالية:

- معامل الارتباط بيرسون .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس.

- اختبار ليفين للكشف عن التجانس بين عينتين مستقلتين (F) والذي يستخدم في العادة أثناء استخدام اختبار (Ttest) بالنسبة لعينتين مستقلتين وهذا بهدف تحديد إذا ما كانت العينتان متجانستين أم غير متجانستين.
- اختبار الدلالة الإحصائية "ت" لعينتين مستقلتين متجانستين (Ttest)
- اختبار الدلالة الإحصائية "ت" لعينتين مستقلتين غير متجانستين (Ttest)

خلاصة الفصل:

لا يمكن لنتائج أي بحث أن تستقيم ما لم يكن هناك تكامل وتناغم بين جميع أجزائه، وعليه جاء هذا الفصل والذي تناولنا فيه وبالضبط منهجية البحث، والإجراءات الميدانية، بداية من الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها مرورا بالتأكيد على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة المستعملة، وذلك لكي تصبح أدوات علمية يمكن الوثوق مما ستجمعه من معلومات، ثم تحديد المنهج المتبع ونوع الدراسة، هذا وعرفنا عن مجتمع وعينة البحث من خلال مخططات توضيحية للعينة المختارة دون أن نهمل إجراءات التطبيق الميداني، وأخيرا الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وهذا لكي نترجم النتائج الرقمية إلى دلالات لفظية ذات معنى.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج

- ❖ تمهيد
1. عرض ومناقشة النتائج.
2. اقتراحات الدراسة.
3. استنتاجات

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، وذلك بعد الإجابة على التساؤلات والتحقق من الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما سنقوم بتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتوفرة لدينا. ومن منطلق الخبرة والممارسة الميدانية لصاحبة الدراسة .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني متوسط.

وللتحقق من الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية لها، ويبين الجدول الاتي ذلك: وللإشارة فقد تم حساب المدى الذي من خلاله نحكم على الدرجات مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة .وكانت مجالاته كما يلي : (من 01 – 1,66) منخفض. (من 1,76– 2,33) متوسط. (من 2,34–03) مرتفع.

جدول (06): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس مفهوم الذات

الابعاد	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	البعد الاكاديمي	2.10	0.31	1	متوسطة
02	البعد الجسمي	2.10	0.40	1	متوسطة
03	البعد الاجتماعي	1.83	0.38	3	متوسطة
04	بعد الثقة بالنفس	1.92	0.37	2	متوسطة
//	الدرجة الكلية	1.98	0.13	//	متوسطة

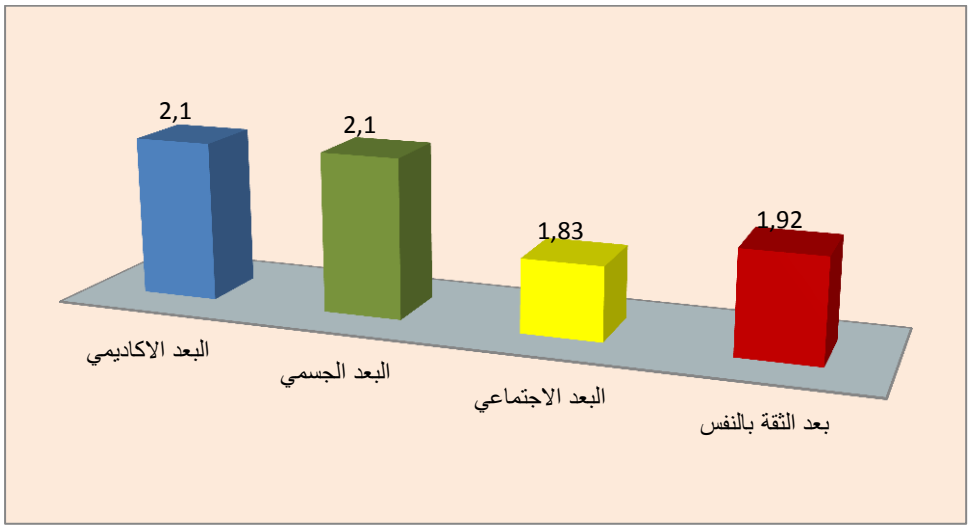

الشكل رقم (03): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس مفهوم الذات

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمستوى مفهوم الذات لأفراد عينة الدراسة في جميع المجالات يساوي (1.98) والانحراف المعياري يساوي (0.13)، وهذا يعني أنهم يمتلكون مستوى مفهوم ذات متوسط.

أما المتوسطات الحسابية الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس فكانت نتائجها كما يلي:

بالنسبة للبعد الأكاديمي جاء المتوسط الحسابي يساوي (2.10)، وانحراف معيار يساوي (0.31) وبمستوى متوسط .وقد احتل الرتبة رقم (1) مع البعد الجسمي، حيث جاء المتوسط الحسابي لهذا البعد يساوي(2.10) والانحراف المعياري (0.40) بمستوى متوسط أيضا.

- ثم بعد الثقة بالنفس، حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي(0.38) ، وانحراف معيار يساوي (0.37) وبمستوى متوسط. وقد احتل الرتبة (2).

- وأخيرا البعد الاجتماعي، حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي (1.83) ، وبدرجة انحراف معياري يساوي (0.38) وبمستوى متوسط أيضا، وقد احتل الرتبة (3).

ونرى أن هذا الترتيب جاء منطقيا جدا إذ يمكن أن نفسر تصدر البعد الأكاديمي لبقية الأبعاد بأن المتربص يسعى بالدرجة الأولى إلى تجاوز خبرة الرسوب والفشل الدراسي السابق.

ورغبته في النجاح في التخصص الذي اختاره وفق ما يناسب ميوله واهتماماته. وفي هذا يؤكد روجرز أن الفرد يسعى دائما إلى رد الاعتبار للذات والحصول على التقدير وتحقيق الذات. مثل ما يؤكد روجرز علة ذلك.

أما بالنسبة لترتيب البعد الجسمي الذي احتل المرتبة الأولى أيضا فيعود ذلك إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يمر بها معظم المتربصين. ومعروف أن فيها ينمو مفهوم الذات الجسمي لدى المراهق بشكل واضح، حيث ينمو جسمه بشكل بارز. وهذا ينعكس في الاهتمام بالمظهر الجسمي والصحة الجسمية.(ناصر ميزاب، مرجع سابق،172)

وكما يمكن أن نفسر ترتيب بعد الثقة بالنفس والبعد الاجتماعي في المرتبتين الأخيرتين إلى تراجع ثقة المتربص بنفسه نتيجة العديد من العوامل، أولها هي مشاكل الهوية التي تنتج عن محاولة المراهق لعبور الهوة بين الطفولة والبلوغ، بينما يكون غارقا في مناخ اجتماعي منفصل حتما عن الاثنين وفي مرحلة عدم ثبات داخلي. ويصف ماديسون (1969) مشاكل أزمة الهوية بأنها تنتج عن الشعور بعدم القدرة على القيام بأدوار اجتماعية في حاضره أو مستقبله. وتحدث هذه المشكلة حينما يتعلق الأمر باختيار المستقبل. (روبرت واطسون وهنري كلاري، 2004،ص223،224) ونرى أن المتربص هو في صميم هذه المشكلة كونه مر بخبرة الفشل الدراسي التي يمكن أن تكون تغيرا غير سار في مساره نحو المستقبل. وما يؤدي إليه من تصورات يشكلها الآخرون اتجاه المتربص. جعلت مفهوم الذات الاجتماعي وثقته بنفسه تتراجع مقارنة برتب الأبعاد الأخرى.

إذن بينت الفرضية العامة أيضا أن متربصي التكوين المهني يتمتعون بدرجة متوسطة في مفهوم الذات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المتربصين الذين عاشوا تجربة الفشل الدراسي وتحولوا عن مسارهم التعليمي الأكاديمي، يسعون إلى تخطي هذه التجربة بما يمنحه لهم التكوين من فرص لإعادة إثبات ذواتهم وإعادة اعتبار وتحقيق الذات، وهو ما انعكس على مفهوم الذات لدى عينة الدراسة.

وبشكل عام يمكننا القول أن مفهوم الذات بأبعاده الأربع لدى المتربصين خاضع من وجهة نظر الباحثة لتأثير المحيط والبيئة الاجتماعية، وتصورها العام حول التلاميذ الراسبين والمتسربين، ونحو التكوين المهني، الذي هو من وجهة نظر المجتمع مؤسسة تضم فئة فشلت في حياتها الدراسية، بل إن النظرة الواقعية لأفراد المجتمع تقيس نجاح الأفراد في حياتهم بالنجاح والتفوق في المجال الدراسي فقط. وهو ما انعكس على مفهوم الذات لدى عينة الدراسة. وحول هاتين النقطتين نستدل بما تؤكده في هذا الشأن إليزابيث هيرلوك (1973)، من أن الفشل والخبرات المدرسية غير السارة آثارها مدمرة على مفهوم الذات.

ويؤيد هذا الطرح حول نظرة المجتمع، ما يؤكده العالم كولي الذي يرى أن المجتمع مرآة الفرد يرى فيها الفرد نفسه. والتي أيدها كل من ميد وساربين. ونرى أن كون درجة مفهوم الذات متوسطة وليست منخفضة، تنبؤ بالتغير في مفهوم الذات نحو الأفضل من خلال النتيجة المتوصل إليها، ومن خلال الممارسة الميدانية والعمل مع المتربصين في إ طار المتابعة النفسية والبيداغوجية للمتربصين، ويدخل ذلك في إطار نزعة المتربصين الفطرية إلى تحقيق الذات. مع العلم أن غالبية أفراد العينة حديثي العهد بالتكوين. أي أن المتربص لا يزالون في بداية تغير مفهوم الذات نحو الأحسن.

ومن خلال مقارنة نتيجة الفرضية العامة مع نتائج الدراسات السابقة يتضح، أنها اختلفت مع نتائج دراسة وفاء محمد طومان (2015) حيث توصلت إلى أن مدى فاعلية الذات مرتفع، وربما ذلك راجع إلى الاختلاف بين المجتمعين واختلاف الظروف المحيطة بأفراد العينتين.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أن مستوى مفهوم الذات لدى متربصي المهني لتكوين متوسط في البعد الأكاديمي.

جدول(07): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأكاديمي.

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	لا أرغب في الذهاب إلى حيث أمارس تربصي	1.7667	.82175	12	متوسطة
02	أستطيع عمل و إنجاز كل ما يطلب مني دائما	2.4333	.67124	3	مرتفعة
03	أثابر و أجتهد لتحقيق أهدافي	2.5333	.65686	2	مرتفعة
04	لا أجد صعوبة في تذكر ما أحفظه	2.1222	.80487	9	متوسطة
05	أشعر بعدم الرضا عن ذاتي في العمل في إطار التربص	1.8333	.79676	11	متوسطة
06	أشعر دائما بقلة فائدة ما أعمله	1.6333	.72592	15	منخفضة
07	لا أشعر بالراحة و السرور عندما أذهب إلى العمل في إطار	1.6889	.81619	13	متوسطة
08	لدي أفكار جيدة جديدة	2.2778	.65390	6	متوسطة
09	أميل للقراءة و الاطلاع	2.1556	.80603	7	متوسطة
10	أجد صعوبة في فهم معظم القرارات و الأنظمة	1.9333	.73132	10	متوسطة
11	أميل للبطء في الإنتهاء من أي عمل	1.6778	.80487	14	متوسطة
12	أحرص دائما على أن أتفوق على كل زملائي	2.3333	.73439	4	متوسطة
13	أنا متفوق في نتائجي و أدائي في مركز التكوين المهني	2.1444	.69607	8	متوسطة
14	يتوقع الآخرون أن لي مستقبلا كبيرا و عظيما	2.3000	.69428	5	متوسطة
15	أشعر بالضيق عندما يطلب مني الإجابة على سؤال معين	1.9333	.81833	10	متوسطة
16	أتصرف بطريقة حسنة أثناء العمل في إطار تربصي	2.6778	.59639	1	مرتفعة
17	أنا شخص مهم في عملي في التكوين المهني	2.3333	.67040	4	متوسطة
//	الدرجة الكلية	2.10	0.31	//	متوسطة

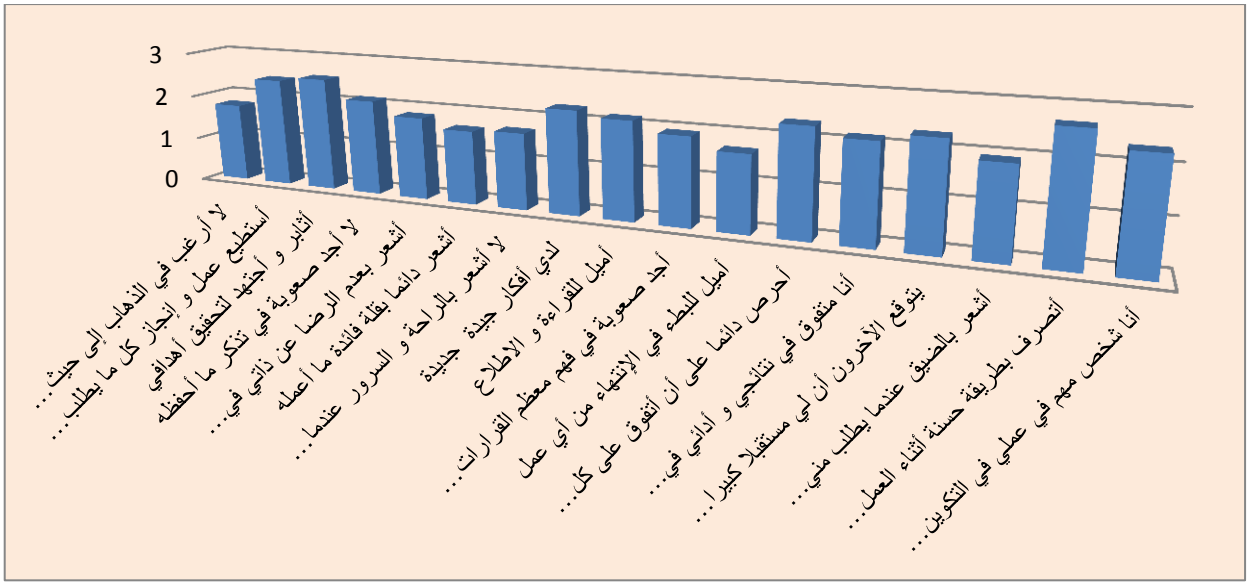

الشكل رقم (04): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الاكاديمي

من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (04) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فرد على فقرات البعد الأكاديمي جاءت معظمها بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.10) وبانحراف (0.31) واحتل بذلك الرتبة الأولى بالنسبة لأبعاد المقياس. أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين (1.63) كأدنى قيمة و(2.67) كأعلى قيمة وقد جاءت كل من العبارة رقم (16.3.2) بدرجة مرتفعة ، أما باقي العبارة فكلها بدرجات متوسطة باستثناء العبارة رقم (6) التي جاءت بدرجة منخفضة.

وبينت نتائج الفرضية الجزئية الأولى أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي متوسط ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكوين المهني قد أتاح للمتربصين فرصة اختيار التخصصات التي تناسب ميولهم ورغباتهم، وبالتالي هم يحاولون النجاح فيها، والتعويض عن مغادرة مساره التعليمي بممارسة التخصص الذي سيمتهنه مستقبلا، حيث يحفزه ذلك إلى الاجتهاد فيه، والتمكن منه. كما أن المتربص في ميدان التكوين المهني يلقى متابعة

لإنجازاته وترويجا لها من خلال المشاركة في المسابقات والمعارض والأيام الإعلامية. وهو ما يؤدي إلى الشعور بالإنجاز.

ثالثا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أن مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة في البعد الجسمي متوسط .

جدول رقم (08): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الجسمي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	أرى أن مظهري حسن	2.7000	.52894	1	مرتفعة
02	لدي مهارات كثيرة	2.3000	.69428	7	متوسطة
03	أحب الاشتراك في الفرق الرياضية	2.3444	.82327	6	مرتفعة
04	أشعر ان شكلي جميل	2.4667	.63952	3	مرتفعة
05	أشعر بالتعب بسرعة	1.8444	.80603	11	متوسطة
06	أفضل مشاهدة المباريات الرياضية أكثر من المشاركة فيها	1.8222	.84239	12	متوسطة
07	أرى أن عيناي جميلتان	2.4889	.67449	4	مرتفعة
08	أشعر ان شكلي يجذب الآخرين	2.1444	.77258	9	متوسطة
09	أتمتع بقوام رشيق	2.6222	.61036	2	مرتفعة
10	أشعر بالضيق من شكلي و مظهري	1.3444	.67310	16	منخفضة
11	أشعر دائما بالحاجة إلى التشجيع للقيام بالأعمال الجيدة	2.4444	.75120	5	مرتفعة
12	أشعر أنني أجمل زملائي	1.7222	.76478	14	متوسطة
13	أشرف على بعض الفرق الرياضية	1.5333	.76731	15	منخفضة
14	أشعر ان وجهي جذاب و جميل	1.9222	.69067	10	متوسطة
15	أشعر دائما بالقوة و النشاط	2.2889	.75319	8	متوسطة

16	لا أشارك في الأنشطة المختلفة في العمل في التكوين	1.7444	.82871	13	متوسطة
//	الدرجة الكلية	2.10	0.40	//	متوسطة

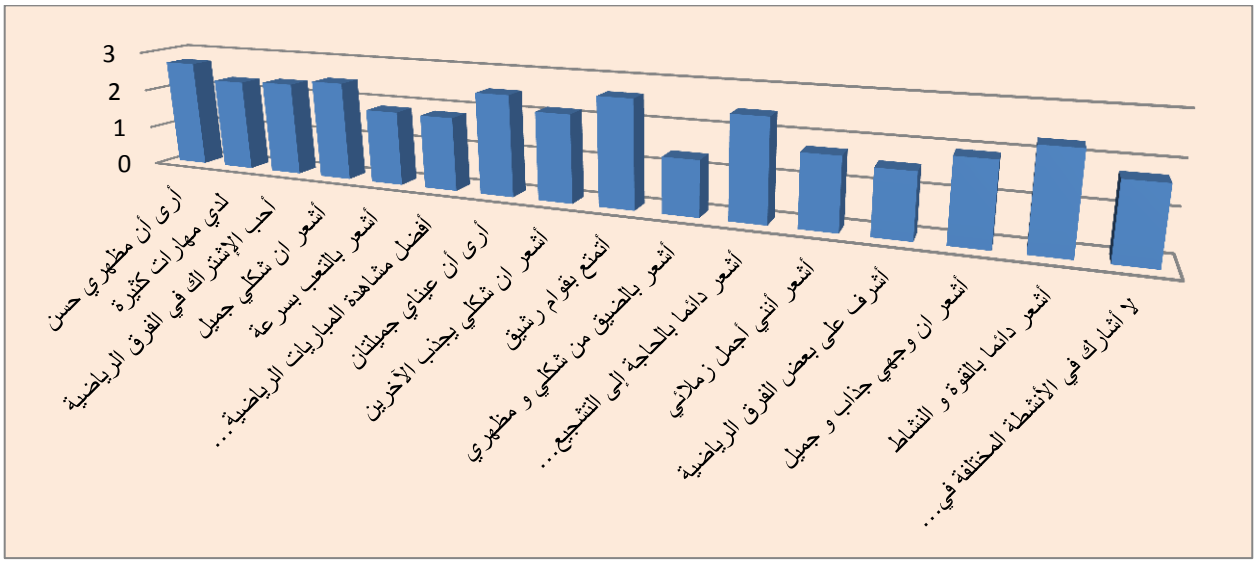

الشكل رقم (05): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الجسمي

من خلال الجدول رقم(08) والشكل رقم (05) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فرد على فقرات البعد الجسمي جاءت معظمها بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (2.10) و بانحراف (0.40) و احتل بذلك الرتبة الأولى مع البعد الأكاديمي بالنسبة لأبعاد المقياس.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين 1.34 كأدنى قيمة و 2.70 كأعلى قيمة وقد جاءت كل من العبارة رقم (4.3.1.11.9.7) بدرجة مرتفعة ، أما باقي العبارة فكلها بدرجات متوسطة باستثناء العبارة رقم (13.10) التي جاءت بدرجة منخفضة .

بينت النتائج أن مستوى مفهوم الذات في البعد الجسمي جاء متوسط ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه رغم أن المتربصين لا يختلفون عن باقي أقرانهم في فئتهم العمرية من حيث الخصائص الجسمية إلا أن الأبعاد التي تتفرع عن مفهوم الذات مرتبطة ببعضها البعض ولا

يمكن أن تستقل بشكل مطلق، وإنما تتأثر كل منها بالأخرى. وهذا ما يوضحه أحمد الظاهر(2004، ص35) فيتأثر مفهوم الذات الجسمي بمفهوم الذات الاجتماعي.

بالإضافة إلى أننا نجد أن المرحلة العمرية لدى هذه الفئة تؤثر في هذا المفهوم باعتبار معظم المتربصين تتراوح أعمارهم بين (16، و19) سنة، وهي مرحلة المراهقة التي يصبح فيها الجسم كمركز للذات حيث يظهر المراهق حساسية كبيرة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية السريعة كما يساهم الآخرون في نمو مفهوم الجسم عند المراهق. وبالتالي يؤثر ذلك في مفهوم الذات لديه.(ناصر ميزاب، ص172).

رابعا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن مفهوم الذات الاجتماعي لدى عينة الدراسة متوسط .

جدول رقم (09): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الاجتماعي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	لا أميل إلى الجنس الآخر	2.0000	.84800	4	متوسطة
02	لا يفهمني زملائي دائما	1.6778	.71623	10	متوسطة
03	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	1.5000	.72282	13	منخفضة
04	أشعر أنني محبوب بين زملائي	2.5556	.65533	2	مرتفعة
05	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين	1.8333	.87730	8	متوسطة
06	أضايق زملائي	1.4444	.65533	14	منخفضة
07	يهتم والدي بمشاعري و آرائي	2.3000	.78540	3	متوسطة
08	أشعر بالرضا عن علاقاتي مع زملائي	2.7333	.59587	1	مرتفعة
09	أشعر بعدم الرضا عن الأشياء من حولي	1.9111	.75913	7	متوسطة

10	أعتبر أن تصرفاتي سيئة في المنزل	1.5333	.72204	11	منخفضة
11	أشعر ان زملائي لا يحبونني دائما	1.5556	.72066	10	منخفضة
12	لا يهتم الآخرون بأفكاري و آرائي	1.8111	.73277	9	متوسطة
13	أختلف دائما مع الآخرين	1.9333	.77605	6	متوسطة
14	أشعر أنني غير قادر على الإحتفاظ بالأصدقاء	1.5111	.78245	12	متوسطة
15	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر	1.9444	.86585	5	متوسطة
16	أشعر بقلة أهميتي في أسرتي	1.4444	.75120	14	متوسطة
17	أشعر بعدم ثقة الآخرين بي و بأرائي	1.5000	.64040	13	متوسطة
//	الدرجة الكلية	1.83	0.38	//	متوسطة

الشكل رقم (06): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات للبعد الاجتماعي

من خلال الجدول رقم (09) والشكل رقم (06) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فرد على فقرات البعد الاجتماعي جاءت معظمها بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (1.83) و بانحراف (0.38) و احتل بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لأبعاد المقياس.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين 1.44 كأدنى قيمة و 2.73 كأعلى قيمة وقد جاءت كل من العبارة رقم (8.4) بدرجة مرتفعة ، أما باقي العبارة فكلها جاءت بدرجات متوسطة باستثناء العبارة رقم (11.10.6.3) التي جاءت بدرجة منخفضة .

ومن خلال الجدول والشكل المبينين أعلاه يمكن استنتاج أن مستوى مفهوم الذات في البعد الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة هو الآخر، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المتربصين وباعتبار أن معظمهم مر بخبرة الفشل الدراسي وغادر مقاعد الدراسة متأثرين بنظرة المجتمع نحوهم ولا أدل على ذلك من كون البعد الاجتماعي قد جاء في آخر رتبة بين ترتيب الأبعاد الأربع. حيث ينظر إلى هؤلاء على أنهم فشلوا في مشوارهم الدراسي.

خامسا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على أن مفهوم الذات في بعد الثقة بالنفس متوسط.

جدول رقم (10): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الثقة بالنفس

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	أتشاجر مع الآخرين بسرعة	1.6667	.79323	14	متوسطة
02	أشعر بالضيق من نفسي دائما	1.8667	.83733	11	متوسطة
03	أشعر بالسعادة دائما	2.1667	.67458	4	متوسطة
04	أشعر ان زملائي أفضل مني	1.3778	.57236	16	منخفضة
05	أشعر بالحزن في كثير من الأحيان	2.1444	.80114	5	متوسطة
06	أشعر أن والداي لا يثقان بي	1.4333	.73515	15	منخفضة
07	أشعر بأهميتي و قيمتي في أسرتي	2.7556	.52598	1	مرتفعة
08	أشعر دائما بالقلق في مواقف الإختبار	2.1222	.83232	6	متوسطة
09	أنا عصبي	1.9333	.87152	9	متوسطة

10	أنا شخص مهم	2.4556	.60264	3	مرتفعة
11	أشعر أنني مختلف عن زملائي	1.7333	.80448	12	متوسطة
12	أخاف من اتفه الأسباب	1.6778	.84571	13	متوسطة
13	أشعر بخيبة امل والدي في	1.6111	.78889	15	منخفضة
14	أنا شخص سعيد الحظ	1.9222	.72248	10	متوسطة
15	أشعر بالخوف في كثير من الأحيان	1.7000	.82721	12	متوسطة
16	أنا متقلب المزاج	2.0889	.85649	7	متوسطة
17	أنا سيء الحظ	1.9444	.83949	8	متوسطة
18	لدي قدرة على التحكم في انفعالاتي في كثير من الأشياء	2.4667	.65686	2	مرتفعة
19	أشعر بأنني سبب كثير من المشاكل	1.4222	.68659	17	منخفضة
//	الدرجة الكلية	1.92	0.37	//	متوسطة

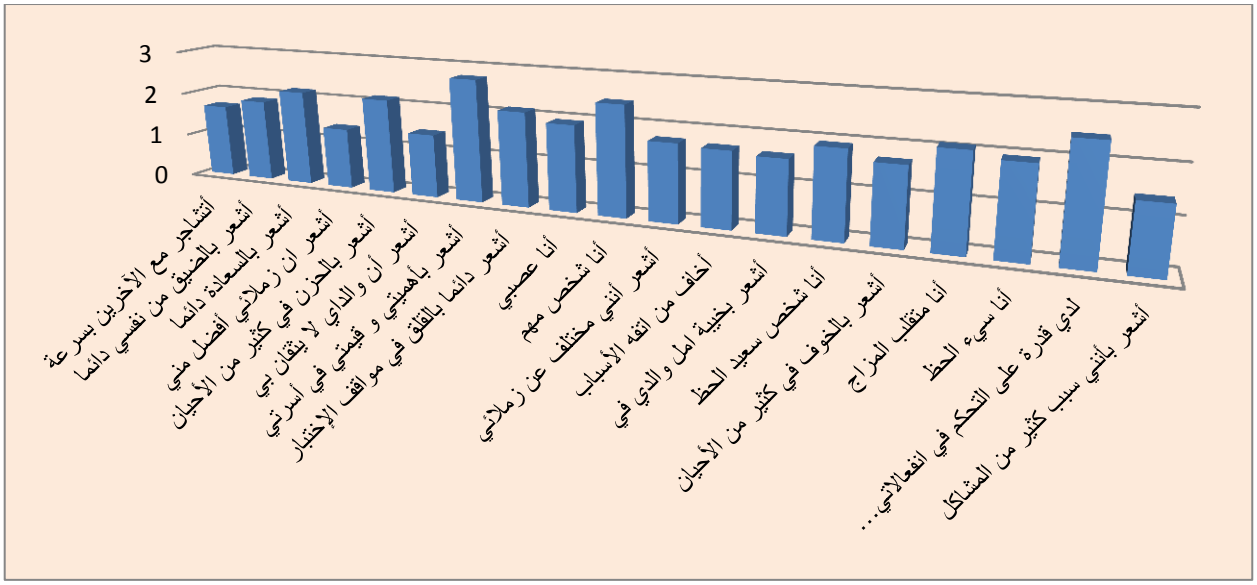

الشكل رقم (07): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد الثقة بالنفس

من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (07) أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (90) فرد على فقرات البعد الثقة بالنفس جاءت معظمها بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (1.92) وبانحراف (0.37) واحتل بذلك الرتبة الثانية بالنسبة لأبعاد المقياس.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين 1.37 كأدنى قيمة و 2.75 كأعلى قيمة وقد جاءت كل من العبارة رقم (18.10.7) بدرجة مرتفعة ، أما باقي العبارة فكلها بدرجات متوسطة باستثناء العبارة رقم (19.13.6.4) التي جاءت بدرجة منخفضة .

بينت النتائج أعلاه أن مستوى مفهوم الذات في بعد الثقة بالنفس جاء بدرجة متوسطة، وتعد هذه النتيجة طبيعية حيث أن الثقة بالنفس تنمو وتتغذى أيضا من فكرة الآخر عن أنفسنا ومن خلال اعتبار الآخرين وتقديرهم لنا. وهذه الحاجة لا يشبعها إلا الآخرون. وتعزى هذه النتيجة إلى أن بعد الثقة بالنفس يتأثر ببعد مفهوم الذات الاجتماعي.

سادسا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نصت هذه الفرضية على أنه توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى المتربصين تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) "، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير الجنس

الجنس		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	ذكر	0.31	0.57	56	135.41	13.85	88	-1.67	0.09	غير دال عند
	أنثى			34	140.11	11.17				0.05

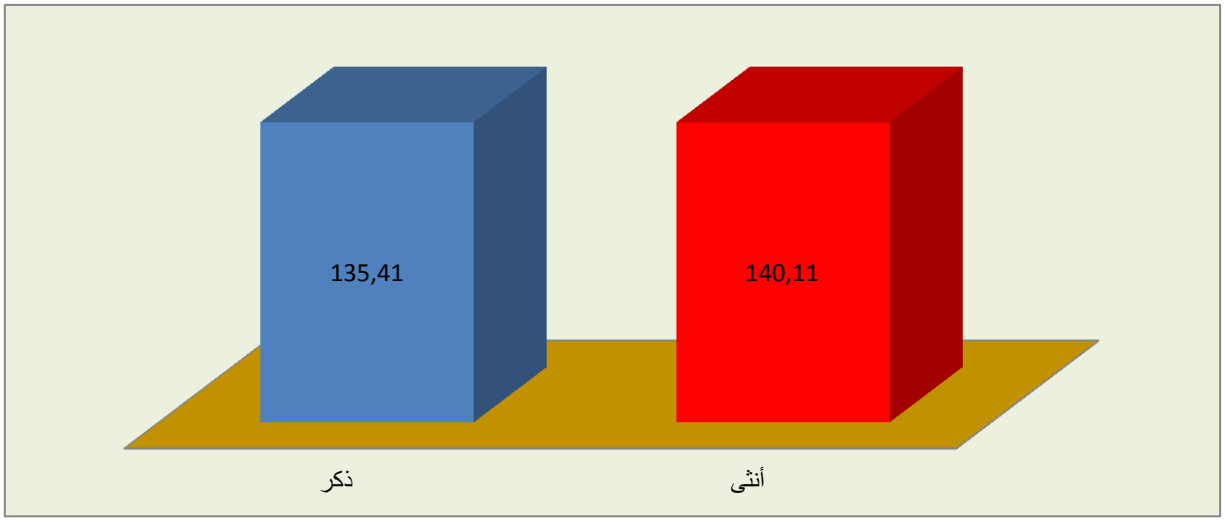

الشكل رقم (08) : يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير الجنس

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (0.31) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (1.67-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرضية الجزئية السادسة القائلة بـ: " توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة %.

ويمكن تفسير نتائج الفرضية بأن الفرق في الجنس لا يؤثر في مفهوم الذات لدى المتربصين، وترجع ذلك إلى التقارب في نظرة المجتمع للذكور كما للإناث ، وأن كل من الجنسين يعيش في بيئة تتوفر فيها نفس الظروف لكليهما ونفس الفرص للتعليم، والفرص للعمل مثلما هو الحال داخل مراكز التكوين المهني حيث يتلقى كل من الذكور والإناث نفس المعاملة والتشجيع ، الاهتمام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابراهيم يعقوب ورمزي بلبل (1985)، ودراسة عروق(1992)، ودراسة أحمد وهيبي (1999)، ودراسة وفاء محمد طومان (2015)، دراسة واكسلير (2002). واختلفت مع دراسة حامد زهران (1970) ، ودراسة أبو زيد (1987) ودراسة ويلز(1974)

سابعا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

نصت الفرضية الجزئية الخامسة على : "توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (متوسط – ثانوي) "، وبعد المعالجة الاحصائية تم التواصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12): يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	التعليم المتوسط	3.54	0.06	33	139.18	10.53	88	1.10	0.27	غير دال عند
	التعليم الثانوي			57	136.05	14.26				0.05

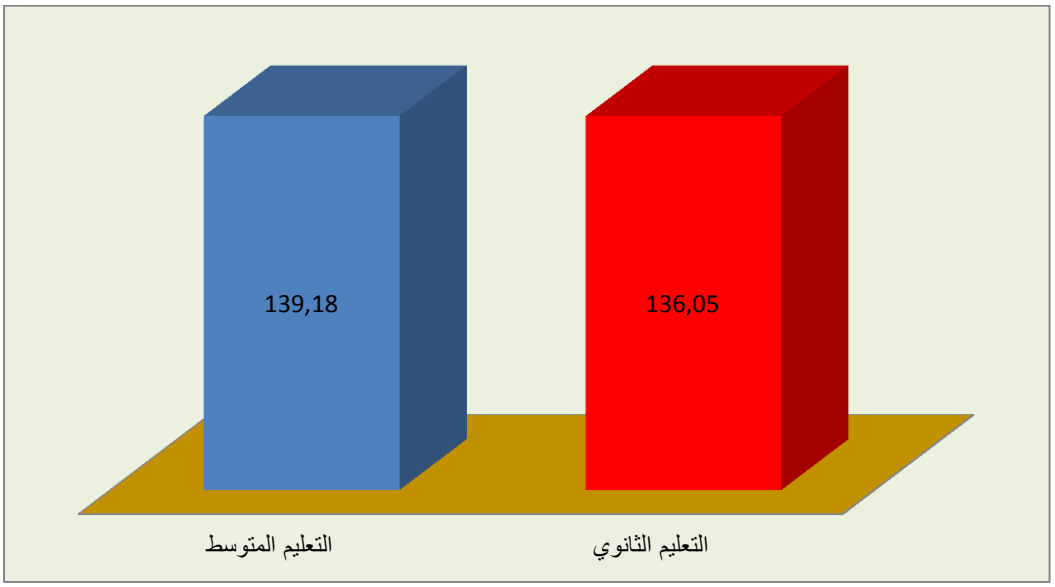

الشكل رقم (09): يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (3.54) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق **(Ttest)** والتي بلغت (1.10) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرضية الجزئية الخامسة القائلة بـ: " توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (متوسط – ثانوي) " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير المستوى الدراسي (متوسط – ثانوي) "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تفسر الباحثة نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ، بأن هذا الأخير ليس ذا أثر في مستوى مفهوم الذات لدى المتربصين ، وقد يعود ذلك إلى التقارب في السن بين معظم المتربصين بالمركز بين (17 و 19) سنة. كما ترجع الباحثة ذلك إلى أن المتربص بغض النظر عن مستواه الدراسي، يضع في تصوره أنه فشل في المجال الدراسي، واندمج في مؤسسة هي مخصصة لمخرجات النظام التربوي.

واتفقت نتيجة الفرضية السادسة مع الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مفهوم الذات تعا للمستوى الدراسي التالية : دراسة ابراهيم يعقوب ورمزي بلبل (1985)، دراسة علاء سمير القطناني (2011) ودراسة وفاء محمد طومان (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى المفهوم بين الأفراد باستثناء البعد الجسمي.

ثامنا: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

نصت الفرضية الجزئية الخامسة على :"توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير نمط التكوين (إقامي– تمهين)، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (13) يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير نمط التكوين

نمط التكوين		إختبار ليفين التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	القرار
مفهوم الذات	أقامي	3.95	0.05	53	136.54	11.79	88	-0.55	0.57	غير دال عند
	تمهين			37	138.10	14.77				0.05

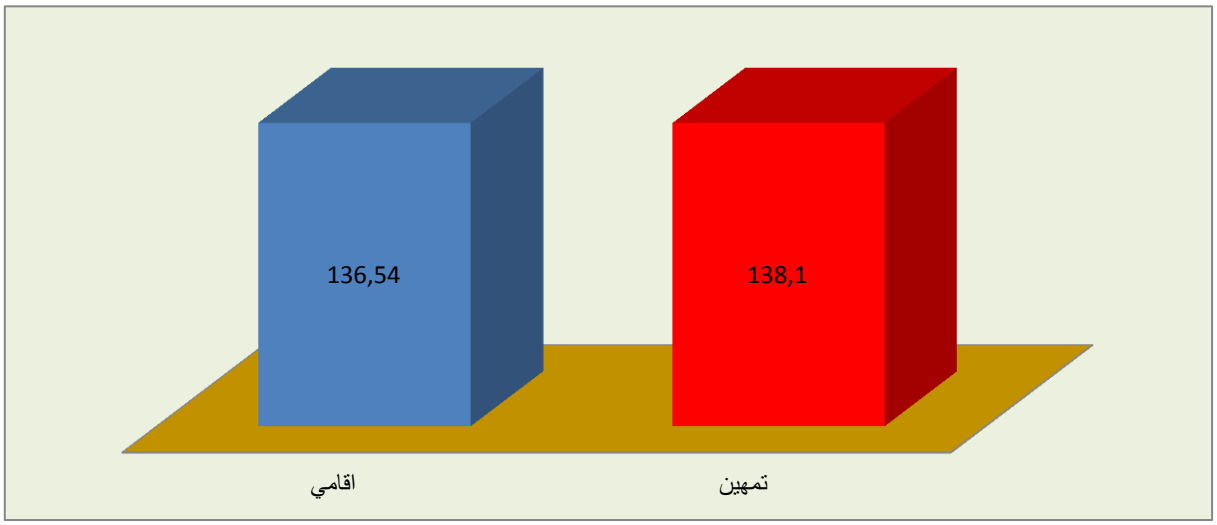

الشكل رقم (10) : يوضح الفروق في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني التي تعزى لمتغير نمط التكوين

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (ف) والذي بلغ (3.95) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومنه نستنتج أنه ليس هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار(T_{test}) لعينتين مستقلتين غير متجانستين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الفروق (**Ttest**) والتي بلغت (0.53-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرضية الجزئية السابعة القائلة بـ: " توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير نمط التكوين (إقامي- تمهين) " وقبول الفرضية الصفرية القائلة بـ: " لا توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني تعزى لمتغير نمط التكوين (إقامي – تمهين) "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هي 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

تدل نتيجة الفرضية الجزئية السابعة والأخيرة ، أن متغير نمط التكوين الذي اختاره المتربص لا يؤثر في مفهوم الذات بما أنه غير دال إحصائيا، بمعنى أن مفهوم الذات غير مرتبط بنمط التكوين والسبب في ذلك حسب رأي الباحثة ومن منطلق الواقع والخبرة الميدانية أن المتربص، قد اختار نمط التكوين الذي يناسبه، منذ البداية حسب ميولاته، رغباته وطبيعة شخصيته. بالإضافة إلى كون كلا النمطين يخضع فيه المتربص لنظام وقواعد تحدد وتنظم تربصه وتخضعه للمتابعة البيداغوجية. فهو متربص في كلتا الحالتين، في تصوره.

الاستنتاجات:

خلصت دراستنا التي سعت إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني من خلال تطبيق مقياس مفهوم الذات، الذي يتضمن الأبعاد الأربعة (البعد الأكاديمي، الجسمي، الاجتماعي، الثقة بالنفس) إلى تحقق الفرضية العامة، أي أن مستوى مفهوم الذات متوسط لدى أفراد عينة الدراسة. بالإضافة إلى تحقق الفرضيات الجزئية المتضمنة أن مفهوم الذات في الأبعاد الأربعة المحددة سابقا متوسط .

في حين لم تتحقق الفرضيات الجزئية الأخرى، القائلة بوجود فروق في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، نمط التكوين) حيث بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا .

اقتراحات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة فإننا نقدم مجموعة من **الاقتراحات:**

- ✓ تطبيق برامج إرشادية تدريبية لتنمية مفهوم ذات إيجابي لدى متربصي التكوين المهني، من قبل مستشاري التوجيه على مستوى مراكز التكوين.

- ✓ برمجة حصص إعلامية تحسيسية، دورية لتوعية المتربصين والمجتمع عموما، بأهمية التكوين المهني والدور الذي يؤديه في خلق نشاط اقتصادي وتحسين حياة الأفراد. لأجل تغيير نظرة المجتمع نحو هذه المؤسسة.
- ✓ ضرورة أن تعمل الأسرة، والمجتمع بكل مؤسساته على تدعيم الأفراد مهما اختلفت مستوياتهم، ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم ، وتكوين مفهوم إيجابي عن انفسهم.
- ✓ قطاع التكوين المهني قطاع هام جدا، ويهتم بشريحة واسعة من فئات المجتمع. لذلك فهو جدير بالدراسة والاهتمام من قبل الباحثين .
- ✓ التوسع في إجراء دراسات أكثر حول المتربصين خاصة، في مراكز ومعاهد التكوين والتعليم المهنيين .

ومن خلال الدراسة التي قمنا بها نقترح الموضوعات الأتية:

- فاعلية برنامج إرشادي في رفع مستوى مفهوم الذات لدى متربصي التكوين المهني.
- مفهوم الذات وعلاقته بسلوك المشاغبة لدى متربصي التكوين المهني.
- اتجاهات تلاميذ الثانويات وأوليائهم نحو التكوين المهني والتمهين.
- دور مراكز التكوين المهني في تنمية مفهوم ذات إيجابي لدى متربصي التكوين المهني.
- النضج المهني وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى متربصي التكوين المهني.

خلاصة عامة

خلاصة عامة:

إن مفهوم الذات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته، ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك، وهو ينمو مع الخبرة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وخاصة القريبين منه، وليس هناك شك أو اختلاف في أن مفهوم الذات على ارتباط وثيق بالصحة النفسية، والتوافق النفسي، اللذان هما غاية علم النفس والإرشاد النفسي. حتى أن البعض من العلماء وأهل الاختصاص يرون أنه لا يمكن أن نفهم الشخصية أو السلوك بشكل عام بدون مفهوم الذات.

مثل ما يرى ذلك إسماعيل محمد عماد الدين (1961). وليس بالضرورة أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته (المفهوم المدرك) واقعيا، إذ قد نجد في العديد من الحالات أن الفرد لا يدرك حقيقة ما هو عليه من قدرات وإمكانات، ويكون مفهومه عن نفسه متدنيا وذلك لأن صورته عن نفسه تتأثر بالآخر بشكل كبير، وقد يحدث العكس. حيث أن مفهوم الذات لا ينبثق ولا ينمو إلا بوجود الآخرين، الذين يعتبرون كمرآة عاكسة لذات الفرد. وما يؤكده روجرز أيضا أن الفرد يبدأ في قبول قيم الآخرين بدلا من قيمه وتقييم نفسه بناء على تقييم الآخرين أيضا. و خلال تلك العملية تنمو الحاجة إلى اعتبار الذات لديه أين يكون اعتباره لذاته مبنيا على أساس ما تلقاه من اعتبار وتقدير من الآخرين.

وجدير بالذكر أن الذي يحكم سلوك الفرد هو صورته المدركة عن ذاته، وليس الصورة الواقعية الموضوعية فهو يتصرف بناء على ما يدركه لا بناء على ما هو موجود في الحقيقة. ومن هنا فإنه من الأهمية بما كان التنويه إلى ضرورة تغيير نظرة المجتمع المحدودة نحو التكوين المهني. ونحو التلاميذ المتسربين الذين تحولوا عن المسار الدراسي الأكاديمي والحرص على التركيز على فكرة أنه يمكن لأي إنسان أن يكون متميزا في جانب من جوانب الحياة الأخرى، وهذا ما يحرص التكوين المهني على إيصاله للشباب خصوصا والمجتمع عموما.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1. إبراهيم أحمد أبوزيد (1987). سيكولوجية الذات والتوافق، دط، دار المعرفة: الإسكندرية.
2. ابراهيم أحمد النقيثان، مفهوم الذات (فكرة الفرد عن نفسه) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي. (www.gulfkids.com. 29/03/2018. 16 :15)
3. إبراهيم محمد عيسى (2006). قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني.
4. إبراهيمي عبد الله، حميدة المختار، دور التكوين في تثمين وتنمية الموارد البشرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
5. أحمد أبو سعد (2011). دليل الإختبارات والمقاييس النفسية، ط2، مركز ديبنو لتعليم التفكير: عمان.
6. جيرالدين شاتلار (2011). حلقة عملية حول التدريب المهني، بيروت ،لبنان.
7. حامد عبد السالم زهران (1970). التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، دط1، عالم الكتب، القاهرة.
8. روبرت واطسون،هنري كلاي. ت، داليا عزت مؤمن (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق، ط1، مكتبة مدبولي: القاهرة.
9. سامعي توفيق (2010-2011). مدى تحقيق مؤسسات التكوين المهني في مدينة سطيف للكفايات المهنية لدى خريجي القطاع المكون، رسالة دكتوراه، قسم علم المنفس، جامعة فرحات عباس، سطيف.
10. سراية الهادي (2015-2016). مطبوعة دروس في مقياس التكوين المهني، ماستر 2، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

11. سعاد جبر سعيد(2008).سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، ط1، جدار الكتاب العالمي: عمان.
12. سميرة ميسون (2010-2011). الأساليب المعرفية وعلاقتها بالميول المهنية لدى متربصي التكوين المهني، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة منتوري ، قسنطينة.
13. سهيل حسن أحمد (2014). سيكولوجية الوعي الذاتي والإقناع الإجتماعي، ط1، مكتبة المجمع العربي : عمان .
14. سول ماكلاود، ترجمة علي عبد الرحيم، سيكولوجية مفهوم الذات، شبكة العلوم النفسية العربية. (www.alipsycho5 yahoo.com)
15. صالح صالحي، أمال شوتري، اكوين المهني بين خصوصية العرض والطلب، ورقة مقدمة للملتقى الدولي "صنع القرار في المؤسسة الإقتصادية"،14 أفريل 2009، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة .
16. صفاء طارق حبيب كرمة، نورجان عادل محمود ده مير(2014). قوة الذكاء الإجتماعي في تفعيل المسؤولية الإجتماعية ومفهوم الذات، دط، المكتب الجامعي الحديث.
17. طارق علي العاني وآخرون (2003). الشراكة بين مؤسسات التعليم والتدريب المهني وسوق العمل، ط1، دار الكتب الوطنية: ليبيا.
18. عبد الكريم عطا كريم(2014).الضغوط النفسية لدة المراهق ومفهوم الذات، ط1، دار الحامد:عمان.
19. عثمان شجاع ، تقدير الذات تعريفه مستوياته مراحله ونظرياته، منتدى السيولوجية المعرفية. (00: 17 . 03/04/ 2018 www.psychonitive.net)

20. علاء سمير موسى القطناني(2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجيستير، كلية الربية، جامعة الأزهر، غزة .

21. غرم الله بن عبد الرزاق (2009). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية.

22. فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل. معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط1،دار النهضة العربية : بيروت.

23. فريال خليل سليمان (2013). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد الأول، كلية التربية ، جامعة دمشق.

24. قحطان أحمد الظاهر(2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل: الأردن.

25. لخضر عزوز(2014-2015). مقياس منهجية البحث العلمي في علم النفس التربوي، جامعة منتوري، قسنطينة .

26. محمد كاظم جاسم الجيزاني(2012).مفهوم الذات والنضج الإجتماعي، ط1، دار صفاء: عمان.

27. مديرية التكوين والتعليم المهنيين المسيلة ، مقابلة شخصية مع المكلف بالإعلام على مستوى المديرية. 2018/03/21، 09:30.

28. مروان ابراهيم (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دط، مؤسسة الوراق: عمان.

29. منى الحموي (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 ، ملحق.

30. منير حميد السعدي، كريم عبد ساحر، تقويم فاعلية برامج التدريب المهني للعاطلين عن العمل. (www.iasj.net. 03/04/2018. 17:30)

31. ناصر ميزاب (2013). إشكالية مفهوم الذات، ط1، دار وائل: عمان.

32. نبوية لطفي محمد عبد الله(2000). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، رسالة ماجيستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

33. نبيل صالح سفيان (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع : مصر.

34. وزارة التربية الوطنية، وزارة التكوين و التعليم المهنيين : المنشور الوزراي المشترك رقم 02 المؤرخ في 02 ماي 2011، المتضمن تنصيب مكاتب مشتركة للإعلام والتوجيه نحو التكوين والتعليم المهنيين.

35. وزارة التكوين والتعليم المهنيين(2012). مدونة الشعب المهنية.

36. وزارة التكوين والتعليم المهنيين، التكوين والتعليم المهنيين مهام وهياكل.

37. وفاء محمد طومان (2015). فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الملتحقين لدى الملتحقين بمراكز التدريب المهني، رسالة ماجيستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

38. وكالة الأنباء الجزائرية . (www.aps.dz. 22/03/2018. 09 :00)

39. يوسف القاضي مصطفى ،لطفي محمد فطيم (2002). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، د ط، دار المريخ: السعودية.

40. www.wikipedia.org

41. www.echoroukonline.com . 24/01/2018 .15 :50

الملاحق

الملحق رقم 01:

مقياس مفهوم الذات

جامعـة محمـد بوضيـــاف المسيلـــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس مفهوم الذات

يفيدك هذا المقياس في التعرف على مفهوم الذات لديك (فكرتك و اعتقادك الذي تكونه عن نفسك) وبالتالي التعرف على شخصيتك و فهمها أكثر من خلال العبارات التي يحتويها . و يعتمد المقياس على مدى صدق الإجابات التي تدلي بها ، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة بل الأمر يتعلق بوجهة نظرك أنت فقط .

- إقرأ العبارة جيدا و أجب بوضع علامة (×) أمام كل عبارة في التقدير الذي يناسب رأيك (بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة).
- أجب على كل العبارات .
- إجابتك محاطة بالسرية التامة .

بيانات أولية

السن : .....

الجنس : ذكر ☐ / أنثى ☐

المستوى الدراسي : المستوى المتوسط ☐ / المستوى الثانوي ☐

نمط التكوين : الإقامي ☐ / التمهين ☐

الرقم	العبارات	بدرجة مرتفعة	بدرجة متوسط	بدرجة منخفظة
1	أرى أن مظهري حسن			
2	أتشاجر مع الآخرين بسرعة			
3	لا أرغب في الذهاب إلى حيث أمارس تربصي			
4	لدي مهارات كثيرة			
5	لا أميل إلى الجنس الآخر			
6	أشعر بالضيق من نفسي دائما			
7	أستطيع عمل و إنجاز كل ما يطلب مني دائما			
8	أحب الإشتراك في الفرق الرياضية			
9	لا يفهمني زملائي دائما			
10	أشعر بالسعادة دائما			
11	أثابر و أجتهد لتحقيق أهدافي			
12	أشعر ان شكلي جميل			
13	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين			
14	أشعر ان زملائي أفضل مني			
15	لا أجد صعوبة في تذكر ما أحفظه			
16	أشعر بالتعب بسرعة			
17	أشعر بالحزن في كثير من الأحيان			
18	أفضل مشاهدة المباريات الرياضية أكثر من المشاركة فيها			
19	أشعر أنني محبوب بين زملائي			
20	أشعر أن والداي لا يثقان بي			
21	أشعر بعدم الرضا عن ذاتي في العمل في إطار التربص			
22	أرى أن عيناي جميلتان			
23	أشعر بأهميتي و قيمتي في أسرتي			
24	أشعر دائما بقلة فائدة ما أعمله			
25	أشعر ان شكلي يجذب الآخرين			
26	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين			

27	لا أشعر بالراحة و السرور عندما أذهب إلى العمل في إطار التربص			
28	أتمتع بقوام رشيق			
29	أضايق زملائي			
30	أشعر دائما بالقلق في مواقف الإختبار			
31	لدي أفكار جيدة جديدة			
32	أشعر بالضيق من شكلي و مظهري			
33	يهتم والدي بمشاعري و آرائي			
34	أنا عصبي			
35	أميل للقراءة و الاطلاع			
36	أشعر دائما بالحاجة إلى التشجيع للقيام بالأعمال الجيدة			
37	أشعر بالرضا عن علاقاتي مع زملائي			
38	أنا شخص مهم			
39	أجد صعوبة في فهم معظم القرارات و الأنظمة			
40	أشعر أنني أجمل زملائي			
41	أشعر بعدم الرضا عن الأشياء من حولي			
42	أشعر أنني مختلف عن زملائي			
43	أميل للبطء في الإنتهاء من أي عمل			
44	أشرف على بعض الفرق الرياضية			
45	أعتبر أن تصرفاتي سيئة في المنزل			
46	أخاف من اتفه الأسباب			
47	أحرص دائما على أن أتفوق على كل زملائي			
48	أشعر ان وجهي جذاب و جميل			
49	أشعر ان زملائي لا يحبونني دائما			
50	أشعر بخيبة امل والدي في			
51	أشعر دائما بالقوة و النشاط			
52	لا يهتم الآخرون بأفكاري و آرائي			
53	أنا شخص سعيد الحظ			
54	أنا متفوق في نتائجي و أدائي في مركز التكوين المهني			

55	أختلف دائما مع الآخرين			
56	أشعر بالخوف في كثير من الأحيان			
57	يتوقع الآخرون أن لي مستقبلا كبيرا و عظيما			
58	أشعر أنني غير قادر على الإحتفاظ بالأصدقاء			
59	أنا متقلب المزاج			
60	أشعر بالضيق عندما يطلب مني الإجابة على سؤال معين			
61	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر			
62	أنا سيء الحظ			
63	أتصرف بطريقة حسنة أثناء العمل في إطار تربصي			
64	أشعر بقلة أهميتي في أسرتي			
65	لدي قدرة على التحكم في انفعالاتي في كثير من الأشياء			
66	أنا شخص مهم في عملي في التكوين المهني			
67	لا أشارك في الأنشطة المختلفة في العمل في التكوين			
68	أشعر بعدم ثقة الآخرين بي و بأرائي			
69	أشعر بأنني سبب كثير من المشاكل			

الملحق رقم 02: ملحقات SPSS

One-Sample Statistics البعد الجسمي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أرى أن مظهري حسن	90	2.7000	.52894	.05575
لدي مهارات كثيرة	90	2.3000	.69428	.07318
أحب الإشتراك في الفرق الرياضية	90	2.3444	.82327	.08678
أشعر ان شكلي جميل	90	2.4667	.63952	.06741
أشعر بالتعب بسرعة	90	1.8444	.80603	.08496
أفضل مشاهدة المباريات الرياضية أكثر من المشاركة فيها	90	1.8222	.84239	.08880
أرى أن عيناي جميلتان	90	2.4889	.67449	.07110
أشعر ان شكلي يجذب الآخرين	90	2.1444	.77258	.08144
أتمتع بقوام رشيق	90	2.6222	.61036	.06434
أشعر بالضيق من شكلي و مظهري	90	1.3444	.67310	.07095
أشعر دائما بالحاجة إلى التشجيع للقيام بالأعمال الجيدة	90	2.4444	.75120	.07918
أشعر أنني أجمل زملائي	90	1.7222	.76478	.08062
أشرف على بعض الفرق الرياضية	90	1.5333	.76731	.08088
أشعر ان وجهي جذاب و جميل	90	1.9222	.69067	.07280
أشعر دائما بالقوة و النشاط	90	2.2889	.75319	.07939
لا أشارك في الأنشطة المختلفة في العمل في التكوين	90	1.7444	.82871	.08735

Report

VAR00001

Mean	N	Std. Deviation
2.1083	16	.40896

One-Sample Statistics الثقة

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أتشاجر مع الآخرين بسرعة	90	1.6667	.79323	.08361
أشعر بالضيق من نفسي دائما	90	1.8667	.83733	.08826
أشعر بالسعادة دائما	90	2.1667	.67458	.07111
أشعر ان زملائي أفضل مني	90	1.3778	.57236	.06033
أشعر بالحزن في كثير من الأحيان	90	2.1444	.80114	.08445
أشعر أن والداي لا يثقان بي	90	1.4333	.73515	.07749
أشعر بأهميتي و قيمتي في أسرتي	90	2.7556	.52598	.05544
أشعر دائما بالقلق في مواقف الإختبار	90	2.1222	.83232	.08773
أنا عصبي	90	1.9333	.87152	.09187
أنا شخص مهم	90	2.4556	.60264	.06352
أشعر أنني مختلف عن زملائي	90	1.7333	.80448	.08480
أخاف من اتفه الأسباب	90	1.6778	.84571	.08915
أشعر بخيبة امل والدي في	90	1.6111	.78889	.08316
أنا شخص سعيد الحظ	90	1.9222	.72248	.07616
أشعر بالخوف في كثير من الأحيان	90	1.7000	.82721	.08720
أنا متقلب المزاج	90	2.0889	.85649	.09028
أنا سيء الحظ	90	1.9444	.83949	.08849
لدي قدرة على التحكم في انفعالاتي في كثير من الأشياء	90	2.4667	.65686	.06924
أشعر بأنني سبب كثير من المشاكل	90	1.4222	.68659	.07237

Report

VAR00002

Mean	N	Std. Deviation
1.9205	19	.37627

One-Sample Statistics الاكاديمي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
لا أرغب في الذهاب إلى حيث أمارس تربصي	90	1.7667	.82175	.08662
أستطيع عمل و إنجاز كل ما يطلب مني دائما	90	2.4333	.67124	.07075
أثابر و أجتهد لتحقيق أهدافي	90	2.5333	.65686	.06924
لا أجد صعوبة في تذكر ما أحفظه	90	2.1222	.80487	.08484
أشعر بعدم الرضا عن ذاتي في العمل في إطار التربص	90	1.8333	.79676	.08399
أشعر دائما بقلة فائدة ما أعمله	90	1.6333	.72592	.07652
لا أشعر بالراحة و السرور عندما أذهب إلى العمل في إطار التربص	90	1.6889	.81619	.08603
لدي أفكار جيدة جديدة	90	2.2778	.65390	.06893
أميل للقراءة و الاطلاع	90	2.1556	.80603	.08496
أجد صعوبة في فهم معظم القرارات و الأنظمة	90	1.9333	.73132	.07709
أميل للبطء في الإنتهاء من أي عمل	90	1.6778	.80487	.08484
أحرص دائما على أن أتفوق على كل زملائي	90	2.3333	.73439	.07741
أنا متفوق في نتائجي و أدائي في مركز التكوين المهني	90	2.1444	.69607	.07337
يتوقع الآخرون أن لي مستقبلا كبيرا و عظيما	90	2.3000	.69428	.07318
أشعر بالضيق عندما يطلب مني الإجابة على سؤال معين	90	1.9333	.81833	.08626
أتصرف بطريقة حسنة أثناء العمل في إطار تربصي	90	2.6778	.59639	.06286
أنا شخص مهم في عملي في التكوين المهني	90	2.3333	.67040	.07067

Report

VAR00003

Mean	N	Std. Deviation
2.1046	17	.31832

One-Sample Statistics الاجتماعي

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
لا أميل إلى الجنس الآخر	90	2.0000	.84800	.08939
لا يفهمني زملائي دائما	90	1.6778	.71623	.07550
أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين	90	1.5000	.72282	.07619
أشعر أنني محبوب بين زملائي	90	2.5556	.65533	.06908
أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين	90	1.8333	.87730	.09248
أضايق زملائي	90	1.4444	.65533	.06908
يهتم والدي بمشاعري و آرائي	90	2.3000	.78540	.08279
أشعر بالرضا عن علاقاتي مع زملائي	90	2.7333	.59587	.06281
أشعر بعدم الرضا عن الأشياء من حولي	90	1.9111	.75913	.08002
أعتبر أن تصرفاتي سيئة في المنزل	90	1.5333	.72204	.07611
أشعر ان زملائي لا يحبونني دائما	90	1.5556	.72066	.07596
لا يهتم الآخرون بأفكاري و آرائي	90	1.8111	.73277	.07724
أختلف دائما مع الآخرين	90	1.9333	.77605	.08180
أشعر أنني غير قادر على الإحتفاظ بالأصدقاء	90	1.5111	.78245	.08248
أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر	90	1.9444	.86585	.09127
أشعر بقلة أهميتي في أسرتي	90	1.4444	.75120	.07918
أشعر بعدم ثقة الآخرين بي و بأرائي	90	1.5000	.64040	.06750

Report

VAR00004

Mean	N	Std. Deviation
1.8346	17	.38939

Report

VAR00001

Mean	N	Std. Deviation
1.9875	4	.13500

ملاحق spss

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة 20 من أقل	28	31.1	31.1	31.1
	سنة 30 الى 20 من	58	64.4	64.4	95.6
	سنة 40 الى 31 من	4	4.4	4.4	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	56	62.2	62.2	62.2
	أنثى	34	37.8	37.8	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

الدراسي المستوى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المتوسط التعليم	33	36.7	36.7	36.7
	الثانوي التعليم	57	63.3	63.3	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

التكوين نمط

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الاقامي	53	58.9	58.9	58.9
	التمهين	37	41.1	41.1	100.0
	Total	90	100.0	100.0	

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات مفهوم	90	137.1889	13.04607	1.37518

One-Sample Test

	Test Value = 138					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الذات مفهوم	-.590-	89	.557	-.81111-	-3.5436-	1.9213

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاكاديمي البعد	90	35.7778	3.99375	.42098

One-Sample Test

	Test Value = 34					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاكاديمي البعد	4.223	89	.000	1.77778	.9413	2.6143

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الجسمي البعد	90	33.7333	3.77990	.39844

One-Sample Test

	Test Value = 32					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الجسمي البعد	4.350	89	.000	1.73333	.9416	2.5250

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الاجتماعي البعد	90	31.1889	4.33147	.45658

One-Sample Test

	Test Value = 34					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاجتماعي البعد	-6.157-	89	.000	-2.81111-	-3.7183-	-1.9039-

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
بالنفس الثقة بعد	90	36.4889	5.11935	.53963

One-Sample Test

	Test Value = 38					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
بالنفس الثقة بعد	-2.800-	89	.006	-1.51111-	-2.5833-	-.4389-

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات مفهوم	المتوسط التعليم	33	139.1818	10.53107	1.83322
	الثانوي التعليم	57	136.0351	14.26279	1.88915

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الذات مفهوم	Equal variances assumed	3.547	.063	1.104	88	.273	3.14673	2.85018	-2.51741-	8.81087
	Equal variances not assumed			1.195	82.736	.235	3.14673	2.63242	-2.08928-	8.38275

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات مفهوم	ذكر	56	135.4107	13.85349	1.85125
	أنثى	34	140.1176	11.17835	1.91707

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الذات مفهوم	Equal variances assumed	.319	.574	-1.676-	88	.097	-4.70693-	2.80799	-10.28723-	.87336
	Equal variances not assumed			-1.766-	80.987	.081	-4.70693-	2.66501	-10.00948-	.59562

Group Statistics

	التكوين نمط	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الذات مفهوم	الاقامى	53	136.5472	11.79401	1.62003
	التمهين	37	138.1081	14.77758	2.42942

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الذات مفهوم	Equal variances assumed	3.956	.050	-.556-	88	.579	-1.56094-	2.80578	-7.13683-	4.01496
	Equal variances not assumed			-.535-	66.088	.595	-1.56094-	2.92003	-7.39082-	4.26895

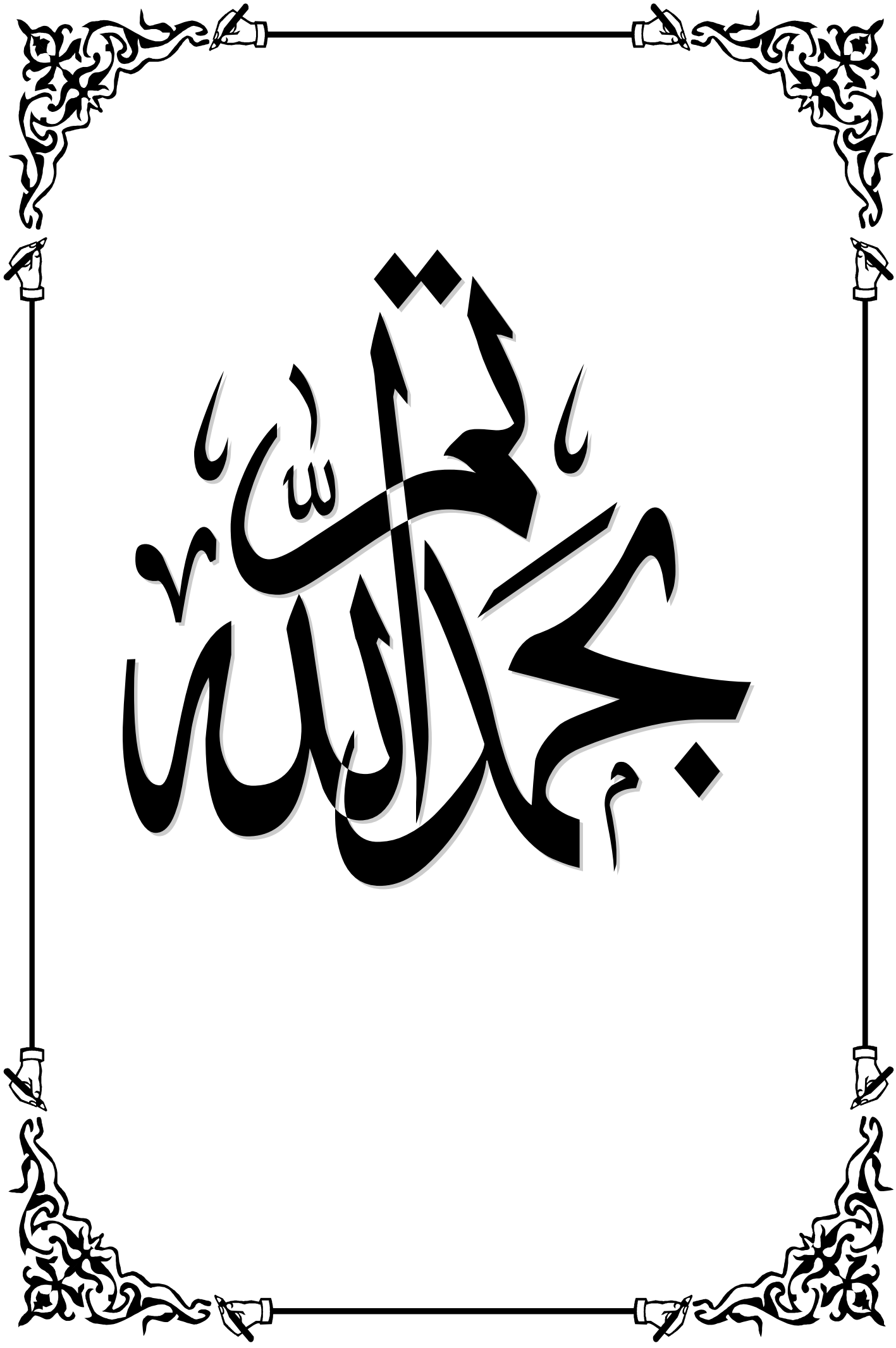
تم بحمد الله